

❦ الإرادة هي نفسها العمل

* الإرادة هي نفسها العمل الذي يحقق الهدف ، ويزيل ما قد يحول دون تحقيقه ، شريطة أن يكون الهدف هو هدفك أنت ، وإلا كنت آلة مسخرة في يد صاحب الهدف ، وإذا كانت الإرادة هي نفسها الفعل ، فقد أصبح واضحاً أن قولك إرادة الفعل لا يزيد شيئاً عن قولك الإرادة ؛ لأن هذه لا تكون بغير فعل ، كما لا يكون الوالد والدأ بغير ولد ، ولا يكون اليمين بغير اليسار ، ولا يكون البعيد بغير القريب ، ولا الأعلى بدون الأدنى ، كل هذه متضائفات لا يتم المعنى لأحدها بغير أن تضاف إلى شقها الآخر .

الإرادة : العزيمة ، التصميم × التخاذل ج الإرادات

يزيل : يمحو ، يبعد × يثبت **يحول :** يمنع ، يحجز × يسمح - **تحقيقه :** تنفيذه ، تطبيقه

شريطة : شرط ج شرائط - **مسخرة :** مذلة ، مهينة - **ولد :** ذرية ج أولاد ، ولدة ، ولد ، ولدان ، [ويطلق على الذكر والأنثى والمثنى والجمع]

تضاف : تضم -

متضائفات : أمور يكمل بعضها بعضاً

شقها : نصف ، شطر ، جزء - **آخر :** ج أواخر

لا إرادة بغير فعل

ونخطو خطوة أخرى فنقول إنه إذا كان لا إرادة بغير فعل فكذلك لا فعل بدون تغيير وسواء كان التغيير ضئيلاً أو جسيماً فهو تغيير ، إنك لا تفعل الفعل في خلاء بل تفعل الفعل - أي فعل كان - تحرك به شيئاً فيتغير مكانه ليتغير أداؤه ، وتتغير صلاته بالأشياء الأخرى : كان الحجر هنا على الجبل فأصبح جزءاً من الجدار ، وكان الماء هنا في النهر فأصبح هناك في أنابيب المنازل ، كان المداد هنا في الزجاجاة فأصبح في جوف القلم ثم انتثر على الورق كتابة يقرأها قارئ إذا وقع عليها بصره ، وكانت الأرض يباباً فزرعت ، وكان الحديد مادة من خامات الأرض فصنع قضباناً ، كل إرادة فعل ، وكل فعل حركة وتغير .

أخرى ج آخر وأخريات سواء : متساوون ج أسواء **ضئيلاً :** صغيراً × ضخماً ج ضئلاً ،

ضؤلأ **جسيماً :** عظيماً ج جسام × هيئاً **خلأ :** فراغ ، فضاء متسع - **الجدار :** الحائط ج جُدُر

، جدران - **الماء :** ج مياه ، أمواه **المداد :** الحبر ج أمدة - **جوف :** داخل ج أجواف

- **انتثر :** تفرق × تجمع - **يباباً :** خراباً × عمراناً - **خامات :** مواد أولية -

معنى إرادة التغيير

فقولنا إرادة التغيير لا يضيف شيئاً إلى شيء بل هو قول يوضح معنى الإرادة بإبراز عنصر من عناصرها ، وكان يكفي أن نقول عن الإنسان إنه إنسان حي لنفهم من ذلك أنه ذو وحدة عضوية هادفة ، وأنه في سيره نحو أهدافه كائن عاقل مريد ، وأنه في إرادته فاعل ، وأنه في فعله متحرك ومحرك ومتغير ومغير .

إبراز : توضيح ، إظهار x إخفاء **يكفي :** يلزم **ذو :** صاحب ج ذوو - **مريد :** أي صاحب إرادة

العلاقة بين الفرد والمجموع

إن أهم ما نريد أن نقرره هنا - تمهيدا للنتائج التي سنستخرجها في الفقرة التالية من المقال هو العلاقة بين الفرد والمجموع تلك العلاقة التي تضمن للفرد حريته ، وفي الوقت نفسه تضمن مشاركته للمجموع في رسم الأهداف ، فما أكثر ما قاله القائلون بوجود التعارض بين أن يكون الفرد منخرطاً في جهد جماعي يساير فيه مواطنيه ، وأن يكون - مع ذلك حراً - في التماس الطريق الذي يراه ملائماً له .

نقرره : نثبتته ونؤكدته **تمهيداً :** توطئة ، **تهيئة تضمن :** تكفل **رسم :** تحديد **وجود x عدم التعارض :** الاختلاف ، التباين x الاتفاق **منخرطاً :** ملتحقاً ، منتظماً - **يساير :** يجاري ، يماشي ، يواكب - **التماس :** طلب - **ملائماً :** مناسباً

لا تعارض بين حرية الفرد ومشاركة المجموع

والأمثلة كثيرة جداً على ألا تعارض بين الجانبين ، إذا نحن فرقنا بين شيئين : الإطار الذي يحدد قواعد السير ثم خطوات السير في حدود ذلك الإطار ، فهناك قواعد مشتركة بين لاعبي الكرة أو لاعبي الشطرنج ، لا يسمح لأحد اللاعبين بالخروج عليها ، ومع ذلك فكل لاعب كامل الحرية في أن يحرك الكرة أو قطعة الشطرنج حيث أراد في حدود قواعد اللعب - خذ مثلاً آخر : قواعد اللغة يلتزم بها كل كاتب بها أو قارئ ، لها فليس من حق الكاتب العربي أن ينصب فاعلاً أو أن يرفع مفعولاً به ، لكن هل يعني هذا حرمان الكاتب من حريته فيما يكتبه وفق تلك القواعد ؟ إن لكل كاتب موضوعاته التي يعرضها وأسلوبه الذي يعبر به عن نفسه ، على أن يتم ذلك كله في حدود المبادئ المشتركة ، لا بل إن كل عبارة يخطها الكاتب إنما يلتزم فيها بمبادئ كثيرة دون أن يقيد ذلك حريته في اختيار مادتها وطريقة صياغتها ، ففضلاً على قواعد اللغة نحواً وصرفاً هنالك مبادئ المنطق يلتزمها بحكم طبيعته نفسها ، فهو لا يجيز لنفسه - مثلاً - أن يقول إنه إذا أراد مسافر قطع المسافة التي طولها

مائتا كيلو متر في ساعتين فيكفيه قطار يسير بسرعة عشرين كيلو متراً في الساعة ، أو أن يقول إنه إذا أرادت البلاد تنفيذ خطة صناعية تكلفتها مائتا مليون من الجنيهات فيكفيها أن تجمع من المواطنين خمسين مليوناً - الكاتب حرر فما يقول ما دام قوله ملتزماً لطائفة من مبادئ اللغة والفكر ، وهكذا قل في المواطن الفرد بالنسبة للمبادئ والأهداف التي وضعها المجموع ، وكان هو أحد أفراد ذلك المجموع فهو حر في طريقة سيره وأسلوب حياته ، على أن تجيء مناشطه ملتزمة للمبادئ المقررة.

- **تعارض** : اختلاف ، تباین x توافق ، انسجام - **فرقنا** : أي ميزنا - **الإطار** : النطاق ج أطر - **حرمان** : منع - **وفق** : حسب - **أسلوبه** : طريقته - **يخطها** : يكتبها ، يسطرها - **يقيد** : يحبس ، يمنع x يطلق - **صياغتها** : تشكيلها ، تكوينها - **فضلاً** : زيادة - **مبادئ المنطق** : أي التفكير السليم المرتب - **يجيز** : يسمح x يمنع - **تكلفتها** : سعر وثمان تنفيذها - **ملتزماً** : مرتبطاً - **طائفة** : مجموعة ج طوائف - **مناشطه** : أنشطته م منشط

المقدمات والنتائج

وبقي أن نستنتج النتائج من هذه المقدمات : إنه إذا كانت كل إرادة تغيير إذن فليس السؤال هو : هل الإرادة التي أطلقت الشعب يوم انتصاره هي بالضرورة إرادة عمل وتغيير (لأن العمل هو معنى الإرادة كما قدمنا) فما الذي نغيره ؟ وما الهدف الذي من أجل تحقيقه نغير ما نغيره

- **نستنتج** : نستنبط ، نستخرج - **أطلقت** : أخرجت - **نغيره** : نبذله x نثبت - **ألف فرسخ** : مقياس للأطوال البحرية يُقدَّر بثلاثة أميال (٤٨٢٧ متراً) ، **والمقصود** : بُعد المسافة

الذي يجب تغييره هو القيم والمعايير

إن القائمة لتطول بنا ألف فرسخ إذا نحن أخذنا نعد التفاصيل الجزئية التي يراد تغييرها ، كأن تحصر الأفراد الذين يراد لهم أن يصحوا بعد مرض ، وأن يعلموا بعد جهل ، وأن يطعموا بعد جوع ، وأن يكتسوا بعد عري ، وكأن نحصر الطرق التي يراد لها أن ترصف ، والحشرات التي لابد لها أن تباد ، والأرض التي لابد لها أن تزرع - والمصانع التي لابد لها أن تقام ... تلك تفاصيل جزئية تعد بالآلاف الألوف ، لكنها تندرج كلها تحت مبادئ محدودة العدد ، ثم تندرج هذه المبادئ بدورها تحت ما يسمى بالقيم أو المعايير التي عليها

يقاس ما نريده وما لا نريده لحياتنا الجديدة ، فإذا أنت غيرت ما لدى القوم من معايير وقيم تغير لهم بالتالي وجه الحياة بأسرها .

- التفصيلات : التفريعات - تُحصَر : تحدد - يُكتَسَو : يتغطوا ، يرتدوا - تَبَاد : تهلك ، تفنى x تحيا - تندرج : تنتظم - يُسمى : يُدعى - بالقيم : المبادئ - المعايير : المقاييس م المعيار - يقاس : يقدر - بأسرها : بجميعها

أهم القيم التي يجب تغييرها التوحد بين العام والخاص

ولا تكون إرادة التغيير قد نالت من حياتنا قيد أنملة إذا نحن لم نوحده في أذهاننا توحيدا تاما بين العام والخاص ، فتلك من أولى القيم التي لا بد من بثها في النفوس وترسيخها في الأذهان ، فنحن بما ورثناه من تقليد اجتماعي أحرص ما نكون على الملك الخاص ، وأشد ما نكون إهمالاً للملك العام ، فالفرق في أنظارنا بعيد بين العناية الواجبة بالابن والعناية الواجبة بالمواطن البعيد ، بين العناية بتنظيف الدار من الداخل والعناية بتنظيف الطرق ، الفرق في أنظارنا بعيد بين المال نملكه ، والمال تملكه الدولة وللجميع ، بين العيادة الخاصة يديرها الطبيب الذي يستغلها ، والمستشفى العام يديره الطبيب نفسه ولكنه يديره باسم الدولة ، الفرق في أنظارنا بعيد بين معنى " أنا " و " نحن " وبين " هو " و " هم " فما الذي يشغلنا هو هذه " الأنا " و " نحن " اللتان لا تعنيان أكثر من الأسرة وحدودها وأما " هو " و " هم " اللتان تمتدان لتشملتا أبناء الوطن جميعاً فما تزالان في أوهامنا ، تدلان على ما يشبه الأشباح التي لا يؤذيها التجويع والتعذيب .

- قيد : قدر ، مقدار - أنملة : بنانة ، رأس الإصبع - قيد أنملة : أي أقل مقدار أو مسافة - نوحده : نجمع - الخاص x العام - أولى : أحق ، أجدر - بثها : نشرها x كتمانها ، إخفائها - ترسيخها : تثبيتها x زعزعتها ، قلقلتها - تقليد : عادة ج تقاليد - أحرص : أشد تمسكاً - العناية : الاهتمام x الإهمال - يستغلها : ينتفع بها ، يغتنمها ، يستثمرها - تعنيان : تقصدان - تشملا : تضما ، تجمعا - أوهامنا : خيالاتنا - الأشباح : م شبح ، وهو الخيال أو الظل - يؤذيها : يضرها ، يؤلمها x ينفعها

أهم القيم التي يجب تغييرها نقل مواضع الزهو

ولا تكون إرادة التغيير قد نالت من حياتنا قيد أنملة إذا لم تنقل مواضع الزهو فبدل أن يزهي المرء بنفسه لأنه ليس مضطراً للخضوع للقانون كما يخضع له عامة السواد ، يزهي المرء بنفسه بقدر ما هو خاضع لقانون الدولة ، سواء جاء خضوعه هذا علانية أمام الملأ أو سراً في الخفاء ، فنحن بحكم التقليد الاجتماعي الذي ورثناه ما نزال نعطي من مكانة الذين لا

تسري عليهم القوانين سرياتها على الجماهير ، فإذا قيل مثلاً - يكون اللحم بمقدار ، ويكون السكر والزيت بمقدار ، رأيت صاحب المكانة الاجتماعية قد ملأ داره ودار أقربائه وأصدقائه لحماً وسكراً وزيتاً ؛ لأنه لا يكون صاحب جاه - بحكم التقليد - إلا إذا كان في وسعه الإفلات من حكم القانون .

الإرادة هي نفسها إرادة التغيير لمجرد تبديل وضع بوضع بغير قيود ولا شروط ، بل يكون تبديل وضع أعلى بوضع أدنى ، ومقياس التفاوت في العلو إنما يقاس بعدد المواطنين الذين يلتفون بالوضع الجديد .

- الزهو: الكبر ، الفخر ، التَّيّه - الخضوع: الانقياد × الإباء ، الامتناع - عامة السواد: أغلب الأشخاص - علانية: جهراً × سراً - الملا: الجماعة ، أشراف القوم ، السراة ج أملاء - نعلي: نرفع - مكانة: منزلة ، قدر - تسري: تنطبق ، تسير - جاه: قدر ، منزلة - وسعه: طاقته ، قدرته - الإفلات: التخلص ، التحرر × التقيد - قيود: أغلال ، أصفاد م قيد ، والمقصود: عوائق التفاوت: الاختلاف × الاتفاق -

ماذا نغير ولماذا ؟

المهم في إرادة التغيير أن نعرف ماذا نغير من حياتنا ؟ كيف نغيره ؟ والذي نريد له أن يتغير هو القيم التي نقيس بها أوجه الحياة ، وكيفية تغييرها هي أن نختار لكل موقف معياراً من شأنه أن يحقق أكبر نفع وقوة وكرامة واستنارة وأمن لأكبر عدد من أبناء الشعب .

- معيّاراً: مقياساً ج معايير - استنارة: وعي وثقافة .

س & ج

س١: ما تعريف الإرادة كما أوضحه الكاتب ؟ وما شرط تحققها ؟ ولماذا ؟ أو للإرادة مفهوم وشرط . وضع الإرادة هي العمل أو الفعل (التنفيذ) الذي يحقق الهدف ، ويزيل ما قد يحول دون تحقيقه - وشرط تحققها : أن يكون الهدف من هذا العمل هو هدفك أنت ، وإلا ستكون آلة مسخرة في يد صاحب هدف آخر ؛ لأن الهدف من العمل هدفه هو لا هدفك أنت .

س٢: متى يصبح الإنسان مسلوب الإرادة ؟

ج: عندما يكون آلة مسخرة في يد صاحب هدف آخر .

س٣: هل هناك فرق بين إرادة الفعل والإرادة من وجهة نظر الكاتب ؟

ج: يري الكاتب أن قولنا إرادة الفعل لا يزيد شيئاً عن قولنا الإرادة ، وهذا أمر واضح فهما مرتبطان فلا إرادة بلا فعل ، ولا فعل بلا إرادة .

س٤ : وضع الكاتب أن إرادة الفعل تساوي الإرادة بأدلة وأمثلة متعددة . بين ذلك .

ج : يرى الكاتب أنه لا تكون إرادة بغير فعل ، كما لا يكون الوالد والدّاً بغير ولد ، ولا يكون اليمين بغير اليسار ، ولا يكون البعيد بغير القريب ، ولا الأعلى بدون الأدنى ، كل هذه متضايقات (تضاف لبعضها البعض) لا يتم المعنى لأحدها بغير أن تضاف إلى شقها الآخر .
[ما المقصود بالمتضايقات ؟]

س٥ : ما الذي يقصده الكاتب بقوله : لا يكون الوالد والدّاً بغير ولد ، ولا يكون اليمين بغير اليسار ؟
ج : يقصد بهذه المتضايقات أنه لا يتم المعنى لأحدها بغير أن تضاف (تضم) إلى شقها الآخر كذلك الإرادة لا نطلق عليها إرادة إلا إذا كان لها فعل يحركها .

س٦ : دلل الكاتب على أنه لا إرادة بغير فعل . فما الذي يحدثه الفعل ؟

ج : يحدث الفعل تغيير في الأشياء ، وسواء كان التغيير ضئيلاً أو جسيماً (ضخماً) فهو تغيير ، إنك لا تفعل الفعل في خلاء بل تفعل الفعل - أي فعل كان - تحرك به شيئاً فيتغير مكانه ليتغير أداؤه ، وتتغير صلاته (ارتباطاته) بالأشياء الأخرى حيث يكتسب قيمة جديدة
س٧ : ما الدليل على أن الفعل يؤدي إلى التغيير في وظيفة وطبيعة الأشياء ؟ أو دلل على أن كل إرادة فعل ، وكل فعل حركة وتغير .

١ - الحجر الذي كان على الجبل فأصبح جزءاً من الجدار .

٢ - الماء في النهر فأصبح هناك في أنابيب المنازل .

٣ - المداد (الحبر) هنا في الزجاجاة فأصبح في جوف القلم ثم انتثر على الورق كتابة يقرأها قارئ إذا وقع عليها بصره .

٤ - كانت الأرض يباباً فزرعت .

٥ - كان الحديد مادة من خامات الأرض فصنع قضباناً ، وهذا يثبت أن كل إرادة فعل ، وكل فعل حركة وتغير .

س٨ : ما الذي حدث للحجر بعد أن أخذ من الجبل وأصبح جزءاً من جدار ؟ وما الذي نستنتجه من ذلك ؟

ج : تغير مكانه ليتغير أداؤه ، وتتغير صلاته بالأشياء الأخرى حيث اكتسب قيمة جديدة ، وقس على ذلك الماء - المداد - الأرض البور - الحديد ..

- نستنتج من ذلك أن كل إرادة فعل ، وكل فعل حركة وتغير

س٩ : ما المفهوم الذي يتبادر إلى الذهن عند قولنا عن الإنسان إنه إنسان حي ؟

ج : نفهم من ذلك أنه ذو وحدة عضوية هادفة ، وأنه في سيره نحو أهدافه كائن عاقل مريد ، وأنه في إرادته فاعل ، وأنه في فعله متحرك ومحرك ومتغير ومغير .

س١٠ ما العلاقة بين الفرد والمجموع ؟ وما الذي تضمنه تلك العلاقة بين الفرد والمجموع كما يقرر الكاتب ؟
ج : علاقة تلازمية ، وتلك العلاقة تضمن للفرد حريته ، وفي الوقت نفسه تضمن مشاركته للمجموع في رسم الأهداف .

س١١ : هناك وهم خاطئ يعتقد البعض تجاه العلاقة بين الفرد والمجموع . وضع .
ج : الوهم الخاطئ : أنه يوجد تعارض بين أن يكون الفرد منخرطاً (ملتحقاً) في جهد جماعي يساير فيه مواطنيه ، وأن يكون - مع ذلك حراً - في التماس الطريق الذي يراه ملائماً له . وبالتالي فلا تعارض بين مصلحة الفرد والمجموع .

س١٢ : متى لا يكون هناك تعارض بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة ؟
ج : لا يكون هناك تعارض إذا نحن فرقنا بين شيئين : الإطار (الشكل) الذي يحدد قواعد السير ثم خطوات السير في حدود ذلك الإطار .

س١٣ : اذكر أمثلة تدل على أنه لا تعارض بين مصلحة الفرد وحريته ومصلحة الجماعة . أو الإنسان حر داخل إطار . أو الحرية لها قواعد .

١ - المثال الأول : القواعد المشتركة بين لاعبي الكرة أو لاعبي الشطرنج ، والتي لا يسمح لأحد اللاعبين بالخروج عليها ، ومع ذلك فلكل لاعب كامل الحرية في أن يحرك الكرة أو قطعة الشطرنج حيث أراد في حدود قواعد اللعب .

٢ - المثال الثاني : قواعد اللغة يلتزم بها كل كاتب بها أو قارئ ، لها فليس من حق الكاتب العربي أن ينصب فاعلاً أو أن يرفع مفعولاً به ، لكن هل يعني هذا حرمان الكاتب من حريته فيما يكتبه وفق تلك القواعد؟ إن لكل كاتب موضوعاته التي يعرضها وأسلوبه الذي يعبر به عن نفسه ، على أن يتم ذلك كله في حدود المبادئ المشتركة ، لا بل إن كل عبارة يخطها الكاتب إنما يلتزم فيها بمبادئ كثيرة دون أن يفقد ذلك حريته في اختيار مادتها وطريقة صياغتها ، ففضلاً على قواعد اللغة نحواً وصرفاً هنالك مبادئ المنطق يلتزمها بحكم طبيعته نفسها ، فهو لا يجيز لنفسه - مثلاً - أن يقول إنه إذا أراد مسافر قطع المسافة التي طولها مائتا كيلو متر في ساعتين فيكفيه قطار يسير بسرعة عشرين كيلو متراً في الساعة ، أو أن يقول إنه إذا أرادت البلاد تنفيذ خطة صناعية تكلفتها مائتا مليون من الجنيهات فيكفيها أن تجمع من المواطنين خمسين مليوناً - الكاتب حر فما يقول ما دام قوله ملتزماً لطائفة من مبادئ اللغة والفكر ، وهكذا قل في المواطن الفرد بالنسبة للمبادئ والأهداف التي وضعها المجموع ، وكان هو أحد أفراد ذلك المجموع فهو حر في طريقة سيره وأسلوب حياته ، على أن تجيء مناشطه ملتزمة للمبادئ المقررة.

س١٤ : لماذا ذكر الكاتب نماذج للاعبين الكرة ولاعبي الشطرنج والكتاب ؟

ج : ليبين أنه لا يوجد تعارض بين أن يكون الفرد منخرطاً (منتظماً) في جهد جماعي يساير فيه مواطنيه ، وأن يكون - مع ذلك - حراً في التماس الطريق الذي يراه ملائماً له .

س١٥ : وبقي أن نستنتج النتائج من هذه المقدمات .. وضح ما يقصده الكاتب بالمقدمات والنتائج .

١ - تعريفه للإرادة . ٢ - أن كل إرادة فعل ، وكل فعل حركة وتغير .

٣ - عدم وجود تعارض في العلاقة بين الفرد والمجموع .

- النتائج : أن نسأل ما الذي نغيره ؟ وما الهدف الذي من أجل تحقيقه نغير ما نغيره ؟

س١٦ : متى تطول بنا قائمة التغير لتصل إلى ألف فرسخ ؟

ج : تطول بنا إذا نحن أخذنا نعد التفاصيل الجزئية التي يراد تغييرها .

س١٧ : ما التفاصيل الجزئية التي يراد تغييرها ؟

ج : إنها قائمة طويلة للغاية كأن تحصر الأفراد الذين يراد لهم أن يصبحوا بعد مرض ، وأن يعلموا بعد جهل ، وأن يطعموا بعد جوع ، وأن يكتسوا بعد عري ، وكأن نحصر الطرق التي يراد لها أن ترصف ، والحشرات التي لابد لها أن تباد ، والأرض التي لابد لها أن تزرع ، والمصانع التي لابد لها أن تقام ... تلك تفاصيل جزئية تعد بالآلاف .

س١٨ : ما الذي تدرج تحته التفاصيل الجزئية التي يراد تغييرها ؟

ج : تدرج كلها تحت مبادئ محدودة العدد ، ثم تدرج هذه المبادئ بدورها تحت ما يسمى بالقيم أو المعايير التي عليها يقاس ما نريده وما لا نريده لحياتنا الجديدة .

س١٩ : ماذا يحدث إذا أنت غيرت ما لدى القوم من معايير وقيم ؟

إذا أنت غيرت ما لدى القوم من معايير وقيم تغير لهم بالتالي وجه الحياة بأسرها تغيراً للأفضل

س٢٠ : متى لا تكون لإرادة التغير قيمة في حياتنا ؟

ج : لا تكون لتلك الإرادة قيمة إذا لم نوجد في أذهاننا توحيداً تاماً بين العام والخاص ، فتلك من أولى القيم التي لا بد من بثها في النفوس وترسيخها في الأذهان .

س٢١ : ما التقاليد الاجتماعية الخاطئة التي ورثناها تجاه الملك العام والملك الخاص ؟ أو تجاه مفهوم

الخاص والعام ؟

ج : أننا أحرص ما نكون على الملك الخاص ، وأشد ما نكون إهمالاً للملك العام ، فالفرق في أنظارنا بعيد بين :

١ - العناية الواجبة بالابن والعناية الواجبة بالمواطن البعيد .

٢ - بين العناية بتنظيف الدار من الداخل والعناية بتنظيف الطرق .

٣ - الفرق في أنظارنا بعيد بين المال نملكه ، والمال تملكه الدولة وللجميع .

٤ - بين العيادة الخاصة يديرها الطبيب الذي يستغلها ، والمستشفى العام يديره الطبيب نفسه ولكنه يديره باسم الدولة .

٥ - الفرق في أنظارنا بعيد بين معنى " أنا " و " نحن " وبين " هو " و " هم " فما الذي يشغلنا هو هذه " الأنا " و " نحن " اللتان لا تعنيان أكثر من الأسرة وحدودها وأما " هو " و " هم " اللتان تمتدان لتشملأ أبناء الوطن جميعاً فما تزالان في أوهامنا ، تدلان على ما يشبه الأشباح التي لا يؤذيها التجويع والتعذيب .

س٢٢ : ما الذي تعنيه الأنا والنحن و هوو هم في أنظارنا ؟

ج : " الأنا " و " نحن " لا تعنيان أكثر من الأسرة وحدودها . وأما " هو " و " هم " تمتدان لتشملأ أبناء الوطن جميعاً فما تزالان في أوهامنا ، تدلان على ما يشبه الأشباح التي لا يؤذيها التجويع والتعذيب .

س٢٣ : متى تكون إرادة التغيير غير مؤثرة في حياتنا ؟

ج : تكون إرادة التغيير غير مؤثرة في حياتنا إذا لم يتخلص المرء من الزهو بنفسه إلى موضع الزهو الحقيقي ؛ لأنه يعتقد أنه ليس مضطراً للخضوع للقانون كما يخضع له عامة السواد ، سواء جاء خضوعه هذا علانية أمام الملأ أو سراً في الخفاء ، فنحن بحكم التقليد الاجتماعي الذي ورثناه ما نزال نعلي من مكانة الذين لا تسري عليهم القوانين سرياتها على الجماهير ، فإذا قيل مثلاً - يكون اللحم بمقدار ، ويكون السكر والزيت بمقدار ، رأيت صاحب المكانة الاجتماعية قد ملأ داره ودار أقربائه وأصدقائه لحماً وسكراً وزيتاً ؛ لأنه لا يكون صاحب جاه - بحكم التقليد - إلا إذا كان في وسعه الإفلات من حكم القانون .

س٢٤ : متى يصل المرء بنفسه إلى موضع الزهو الحقيقي ؟

ج : عندما يقنع بالخضوع للقانون في كل أحواله كما يخضع له عامة الناس .

س٢٥ : ما الذي يدفع صاحب المكانة الاجتماعية لأن يملأ داره ودار أقربائه وأصدقائه لحماً وسكراً وزيتاً ؟

ج : الدافع : هو اعتقاده أنه لا يكون صاحب جاه ونفوذ - بحكم التقليد - إلا إذا كان في وسعه الإفلات من حكم القانون .

س٢٦ : ما المهم الذي يجب أن نعرفه عن إرادة التغيير ؟ وما الذي نريد له أن يتغير ؟ وكيف يكون ذلك ؟

ج : أن نعرف ماذا نغير من حياتنا ؟ وكيف نغيره ؟

- والذي نريد له أن يتغير هو القيم التي نقيس بها أوجه الحياة .

- وكيفية تغيير تلك القيم هي أن نختار لكل موقف معياراً من شأنه أن يحقق أكبر نفع وقوة وكرامة واستنارة وأمن لأكبر عدد من أبناء الشعب .

س ٢٧ : ما الذي يريد أن يصل إليه الكاتب في هذا الموضوع ؟

ج : يريد الكاتب أن يصل إلى أن الإرادة هي الفعل ولا توجد إرادة فعل إلا وتؤدي إلى التغيير ، والتغيير لابد له من جهد فردي وجماعي مع ملاحظة أنه لا يوجد تعارض بين الفرد والمجموع ومن أجل ذلك التغيير لابد من توحيد مفهومنا حول العام والخاص وبالتالي ستتغير الحياة إلى الأفضل .

تدريبات

س ١ : (الإرادة هي نفسها العمل الذي يحقق الهدف ، ويُزيل ما قد يحول دون تحقيقه ، شريطة أن يكون الهدف هو هدفك أنت ، وإلا كنت آلة مسخرة في يد صاحب الهدف).

(أ) - من خلال فهمك لمعاني الكلمات هات ما يلي :

- معنى : (مسخرة - يحول - شريطة).

- مضاد : (يزيل - يحول - صاحب) .

جمع : (إرادة - شريطة - أنت).

(ب) - للإرادة مفهوم وشرط . وضح .

(ج) - ما العلاقة بين الإرادة والعمل ؟

(د) - متى يصبح الإنسان آلة مسخرة في يد صاحب الهدف ؟

س ٢ : " ونخطو خطوة أخرى فنقول إنه إذا كان لا إرادة بغير فعل فكذلك لا فعل بدون تغيير وسواء كان التغيير ضئيلاً أو جسيماً فهو تغيير ، إنك لا تفعل الفعل في خلأ بل تفعل الفعل - أي فعل كان - تحرك به شيئاً فيتغير مكانه ليتغير أداؤه ، وتتغير صلاته بالأشياء الأخرى : كان الحجر هنا على الجبل فأصبح جزواً من الجدار ، وكان الماء هنا في النهر فأصبح هناك في أنابيب المنازل ، كان المداد هنا في الزجاجة فأصبح في جوف القلم ثم انتثر على الورق كتابة يقرأها قارئ إذا وقع عليها بصره ، وكانت الأرض بياباً فزرعت ، وكان الحديد مادة من خامات الأرض فصنع قضباناً ، كل إرادة فعل ، وكل فعل حركة وتغيير " .

(أ) - هات من الفقرة كلمة بمعنى (الحبر - داخل) ، وكلمة مضادها (ضخماً - عمراناً) .

(ب) - " ونخطو خطوة أخرى " ما المقصود بالخطوة الأخرى ؟ وما الخطوة التي سبقتها ؟

(ج) - يعتمد الكاتب على التدليل بفكرته بأكثر من مثال . وضح .

(د) - الأشياء تأخذ قيمة جديدة عندما يتغير مكانها . وضح .

(هـ) - ما قيمة الإكثار من التضاد في الفقرة السابقة ؟

" إن أهم ما نريد أن نقرره هنا - تمهيداً للنتائج التي سنستخرجها في الفقرة التالية من المقال هو العلاقة بين الفرد والمجموع تلك العلاقة التي تضمن للفرد حريته ، وفي الوقت نفسه تضمن مشاركته للمجموع في رسم الأهداف ، فما أكثر ما قاله القائلون بوجود التعارض بين أن يكون الفرد منخرطاً في جهد جماعي يساير فيه مواطنيه ، وأن يكون - مع ذلك حراً - في التماس الطريق الذي يراه ملائماً له .

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- " تمهيداً " مرادفها : (تعدياً - توطئة - تذليلاً - تطبيقاً)
- " النتائج " مفردتها : (الناتج - المنتج - النتيجة - النتوج).
- " تعارض " مضادها " : (توافق - تساو - تشابه - تبادل).

(ب) - لماذا ذكر الكاتب القواعد المشتركة بين لاعبي الكرة أو لاعبي الشطرنج ، والتي لا يسمح لأحد اللاعبين بالخروج عليها ؟

(ج) - الحرية لها قواعد . اذكر مثالين يؤكدان ذلك .

(د) - هناك عائقان يمنعان التغيير . وضهما ، وبين سببهما .

س ٤ : " إن القائمة لتطول بنا ألف فرسخ إذا نحن أخذنا نعد التفاصيل الجزئية التي يراد

تغييرها ، كأن تحصر الأفراد الذين يراد لهم أن يصحوا بعد مرض ، وأن يعلموا بعد جهل ، وأن يطعموا بعد جوع ، وأن يكتسوا بعد عري ، وكأن نحصر الطرق التي يراد لها أن ترصف ، والحشرات التي لابد لها أن تباد ، والأرض التي لابد لها أن تزرع - والمصانع التي لابد لها أن تقام ... " .

(أ) - هات مرادف (تحصر - تباد) ، ومضاد (الجزئية - يكتسوا) في جمل من عندك .

(ب) - متى تطول بنا قائمة التغيير لتصل إلى ألف فرسخ ؟

(ج) - ماذا يحدث إذا أنت غيرت ما لدى القوم من معايير وقيم ؟

(د) - ما أولى القيم التي لا بد من بثها في النفوس وترسيخها في الأذهان ؟

(هـ) - لماذا يدعم الكاتب كل فكرة يأتي بها بأمثلة كثيرة ؟

س ٥ : (ولا تكون إرادة التغيير قد نالت من حياتنا قيد أنملة إذا نحن لم نوحّد في أذهاننا توحيداً

تاماً بين العام والخاص ، فتلك من أولى القيم التي لا بد من بثها في النفوس وترسيخها في الأذهان).

(أ) - هات معنى (قيد أنملة) ، ومضاد (التغيير).

(ب) - ما وجه الارتباط بين الإرادة و إرادة الفعل ؟ وما الدليل على ذلك ؟

(ج) - هل يشترط أن يكون التغيير الذي تحركه الإرادة ضئيلاً أو ضخماً ؟ ولماذا ؟

(د) - ماذا يحدث إذا وحدنا فكرة أنه لا فرق بين العام والخاص ؟

س ٦ : " الإرادة هي نفسها إرادة التغيير لمجرد تبديل وضع بوضع بغير قيود ولا شروط ، بل يكون

تبديل وضع أعلى بوضع أدنى ، ومقياس التفاوت في العلو إنما يقاس بعدد المواطنين الذين يلتفون

بالوضع الجديد . المهم في إرادة التغيير أن نعرف ماذا نغير من حياتنا ؟ كيف نغيره ؟ والذي نريد له أن

يتغير هو القيم التي نقيس بها أوجه الحياة ، وكيفية تغييرها هي أن نختار لكل موقف معياراً من شأنه

أن يحقق أكبر نفع وقوة وكرامة واستنارة وأمن لأكبر عدد من أبناء الشعب " .

(أ) - من خلال فهمك معاني الكلمات في سياقها : هات مرادف " معياراً " ، ومضاد

" أعلى " ، وجمع " الحياة " ، ومفرد " القيم " .

(ب) - ما الذي تعنيه " الأنا " و " نحن " و " هو " و " هم " في أنظارنا ؟

(ج) - ما الذي يريد الكاتب له أن يتغير ؟ ولماذا ؟

نصيب العرب من الحضارة

عباس محمود العقاد

✧ وجد العرب قبل أن يعرف اسم العرب

نشأت الحضارة العربية في الأقاليم المتوسطة بين القارات الثلاث منذ ثَيْف وأربعين قرناً في زمن لا تعرف الآن بداعته على وجه التحقيق . كانت الأمة العربية تقيم أو تترحل بين شبه الجزيرة العربية ووادي النهرين وبادية الشام ومغاني النبط في شمال الحجاز ولا تسمى باسمها الذي اشتهر على الخصوص بعد ظهور الدعوة الإسلامية ولكنها هي الأمة العربية في أصولها وسماتها وإن لم يكن لها اسمها الحديث لأن الأسماء تولد عادة بعد مولد صاحبها بزمن يقصر أو يطول .

نشأت : ظهرت - **الحضارة :** التمدن ، التقدم والرفي في كافة الميادين x **البداءة**
الأقاليم : البلاد اتحدت فيها الأحوال المناخية والنظم الاجتماعية م الإقليم - **ثَيْف :** تدل على عدد من واحد إلى ثلاثة ، ما زاد عن العقد من سنوات - **بدائوته :** نشأته ، أوله ، بدايته -
التحقيق : التدقيق - **تترحل :** تنتقل - **بادية :** أرض متسعة ج بوادٍ x **حَصَر - مغاني :**
مواضع ، منازل م مغنى - **النبط :** قوم كانوا يسكنون بين العراق والأردن ج الأنباط ،
النبوط **زمن** ج. أزمنة وأزمان **الجزيرة** ج جزر وجزائر **قرن :** مائة سنة ج قرون

✧ أصبح اعتبار نلاحظه في النظر إلى نصيب العرب من حضارة العالم

أصح اعتبار نلاحظه في النظر إلى نصيب العرب من حضارة العالم هو هذا الاعتبار الذي يعود بنا إلى الأصول العريقة منذ أقدم العهود التاريخية ؛ لأنه يميز لنا العرب بأصولهم ولغتهم وأمزجتهم وأطوارهم قبل أن يميزهم الاسم المصطلح عليه فيما بينهم وبين الأمم التي تجاورهم لأن تاريخهم في الوجود أسبق من تاريخ المتكلمين عنهم بمختلف الأسماء . وعلى هذا الاعتبار يتسع أمامنا أثر العرب في حضارة العالم غاية اتساعه المشروع ، ويكاد يشمل الكرة الأرضية من جملة أطرافها المعمورة بغير استثناء .

الخصوص : الناحية **أصول :** م أصل بمعنى منشأ **العريقة :** الأصيلة ، الكريمة المحتد ، قديمة
الجدور ج العراق ، العرق x الحديثة **يميزه :** يفرزه ويفضله - **أمزجتهم :** طباعهم م مزاج -
أطوارهم : مراحلهم م طور - **المصطلح عليه :** المتعارف عليه ، المتفق عليه - **يشمل :** يضم -
من جملة أطرافها : من جميع جوانبها **المعمورة :** المسكونة ، المأهولة x **المهجورة**
بغير استثناء : أي بلا تمييز -

✧ أيام الأسبوع من وحي الحضارة العربية

ولا حاجة هنا إلى الإحصاء الطويل لبيان المراجع والأسانيد فإن حركة من حركاتنا اليومية كلما بدأنا أعمالنا في يوم من الأيام تعود بنا إلى أثر الحضارة العربية قبل ألوف السنين ونعني بها حركة اليد التي ترفع ورقة التقويم كل مطلع شمس عن نهار جديد فإنها تتحرك باتجاه الحضارات العربية التي قسمت الأيام إلى أسابيع وقسمت الأسبوع الواحد على مطالع الكواكب من الشمس إلى الزهرة إلى الكوكب السابع زحل أرفع الكواكب في المدار ، وقد فعلت ذلك منذ أربعين قرناً أو تزيد ، ومن الظواهر العجيبة في بقاء الحضارات أن الأمم الغربية هي التي تحتفظ اليوم بهذا الأثر في تسميته أيام الأسبوع دون الأمم الشرقية ، وقلما يفهم الأوروبيون في عصرنا أنهم يروون أقوال العرب الأقدمين حين يسمون " الأربعاء " بيوم " عطارد " ويوم " الخميس " بيوم " المشتري " ويسمون يوم " الجمعة " بيوم " الزهرة " ويوم " السبت " بيوم " زحل " ويجعلونه نهاية المطاف .

حاجة : عوز ج حاجات وحاج وحوائج x غنى - **الإحصاء :** الحَصْر ، العد- **الأسانيد :** الأدلة م إسناد **أرفع :** أسمى **وحي :** إلهام ج وحي - **حاجة :** عَوَز x استغناء ج حوائج وحاج وحاجات ، **مادتها (ح و ج) الغربية :** العجيبة ج الغرائب - **التقويم :** أي النتيجة ج التقاويم - **المدار :** المسار - **المطاف :** الدوران ، التجوال **يروون :** ينقلون ويحكمون **دون :** غير

✧ العربية تدخل اللغات الأوربية

على أن الحضارة العربية قد ساهمت بنصيب أوفى جدا من هذا النصيب في التاريخ الإنساني بعد ظهور الدعوة الإسلامية ، ولا حاجة هنا أيضاً إلى الإسهاب في بيان المراجع والأسانيد ؛ لأننا قد نستغني عنها ببضع كلمات عربية لا تزال في لغات العرب متكررة مترددة حتى اليوم وقد تغني دلالتها عن دلالة الشروح المطولة ؛ لأنها تدل على تغلغل الحضارة العربية في شئون المعيشة اليومية التي تلازم المرء في داره وفي موطن عمله كما تلازمه في جده ولهوه

- **ساهمت :** شاركت - **بنصيب :** حظ ، مقدار ج أنصبة ، أنصباء - **أوفى :** أكمل x أنقص - **الإسهاب :** التطويل ، التوسع x الإيجاز والاختصار - **نستغني :** نكتفي x نحتاج **متردة :** متكررة - **دلالتها :** علامتها ، إرشادها ج دلائل ودلالات - **تغلغل :** دخول ، اختلاط ، انتشار ، تعمق x انحسار - **تلازم :** تصاحب ، ترافق x تفارق - **المرو :** الإنسان ج الرجال على غير اللفظ - **بلغ :** وصل

✧ الحضارة العربية تتغلغل في معيشة الغرب

فكم بلغ من شيوع الحضارة العربية في معيشة القوم قبل أن يأخذوا من العرب كلمة " القميص " بحروفها وكم بلغ من شيوع تلك الحضارة قبل أن يعرفوا الحرير الدمشقي والحرير الموصلي والحرير الغزي بأسماء دمشق والموصل وغزة ؟ وكم بلغ من شيوعها قبل أن يسموا العود والنقارة والربابة والمفتاح أو الإقليد بأسمائها وحروفها العربية المصحفة ؟ وكم بلغ من شيوعها قبل أن يسموا القهوة باسمها في لغة لصاد . لا ريب أن شيوع هذه الكلمات " المعيشية " يدل على أثر واسع من ذلك الأثر بكثير لأنه يمتد إلى العالم والجاهل وإلى المدرسة والبيت وإلى ضرورات الكساء والغذاء وأفانين اللهو واللعب وليس وراء ذلك من أمد تنتهي أشواط الحضارة إليه .

كم خبرية : كثيرا بلغ : وصل - شيوع : انتشار x انحسار - النقارة : الطبل - الربابة : آلة موسيقية - الإقليد : المفتاح ج الأقاليد - المصحفة : المحرفة - لغة لصاد : كناية عن اللغة العربية - لا ريب : لا شك - شيوع : انتشار ضرورات : لوازم م ضرورة - الكساء : الملبس ، الثوب ج أكسية - أفانين : أغصان ملتفة م أفنون ، والمقصود : أنواع وأساليب وضروب - أمد : زمن ج آمد - أشواط : مراحل م شوط الجاهل ج الجهال والجهلاء والجهلة

✧ والأرقام من عندنا

إلا أن الحروف والأرقام القليلة تغني هنا أيضا فوق غناء الأسفار والشروح ؛ لأن الأبجدية برسومها منقولة إلى الأمم التي اشتهرت بين القوم باسم الأرقام العربية ولاسيما رقم (الصفر) الذي تذلت به صعوبات الرياضة القديمة جميعا . ولا خلاف بين الباحثين على الرجوع بأوائل الأبجدية إلى حجر (سيناء) المشهور أو على سريان الأبجدية إلى بلاد النبط في الشمال وبلاد اليمن في الجنوب ثم سريانها إلى أمم الشرق والغرب من هذين الطريقين .

ومهما يكن من رأي في الأصول والنقول فالأمر الذي لا شبهة فيه أن الـ (ABC) هي أبجد بعينها وأن الجيم في الأبجدية مخطوطة على شكل رقبة الجمل وهو على هذه الرقعة من الأرض حيوان أصيل في البادية العربية ولا يوجد حرف من الأبجدية وحده مالم يكن مصحوباً بغيره من الحروف .

- غَنَاء : اكتفاء ، نفع x حاجة القليلة ج القلائل يغني : تكفي x تعوز وتحوج - الأسفار : م السفر ، وهو الكتاب الكبير لا سيما : خاصة - تذلت : تيسرت ، سهلت - سريان : انتشار - مخطوطة : مكتوبة بخط اليد x مطبوعة - الرقعة : القطعة ، المساحة ج رقاع ، رقع أصل : خالص النسب ج أصل وأصلان وأصل أصائل البادية : الصحراء ج البوادي

✧ الطب والكيمياء عريبان

وفي الطب يكفي أن يقال أن جامعة (لوفان) لم تعرف إلى القرن السابع عشر مرجعاً للطب والعقاقير أوفى من كتب الرازي وابن سينا وابن الهيثم ، وأن أطباء العرب صححوا آراء أبقراط وجالينوس في التشريح ووظائف الأعضاء .
وفي الكيمياء يكفي أن نعلم أن القلويات كلها معروفة باسمها العربي إلى اليوم وأن أهم الحوامض - هو ماء الفضة - لم يوصف في كتاب عربي قبل كتاب جابر بن حيان وأن ملح البارود من تحضير تلميذ العرب روجرز باكون .

يكفي : يغني x يحوج - مرجع : مصدر ، كتاب يُرجع إليه - العقاقير : الأدوية م عَقَار - أوفى : أتم ، أكمل صححوا : صوبوا ، عدّلوا الأخطاء وأزالوها - الفضة : لَجَيْن ج فِضض ، فِضاض - تحضير : تجهيز ، إعداد

✧ حتى في الأدب

وقد يسبق إلى خاطر أن الأدب الأوربي ميدان لا يتسع للاقتباس من الحضارة العربية كما اتسعت ميادين العلوم والمباحث الفكرية لاختلاف اللغة واختلاف قواعدها من أساسها بين الشعبة الآرية والشعبة السامية من اللغات . إلا أننا لا نقرأ بوكاشيو الإيطالي في (صبحاته العشرة) ولا سرفانتيز الأسباني في (دون كيشوت) ولا شكسبير الإنجليزي في رواية (العبرة بالخواتيم) ولا دانتي الإيطالي في (القصة الإلهية) إلا تبين لنا على التحقيق أنهم مدينون لقصص ألف ليلة وحكاية ابن طفيل وغيرهما .

- الخاطر : البال ، الفكر ج الخواطر - الاقتباس : النقل ، الأخذ x الإبداع - الشعبة : الفرع ج شُعب - العبرة : العظة ج عِبَر - الخواتيم : النهايات م الخاتمة - التحقيق : التدقيق والتمحيص تبين : ظهر واتضح - مدينون م مدين : عليه دين

حضارة العرب وسطت الحضارات زماناً ومكاناً

هذه العجالة السريعة عن نصيب العرب من حضارة العالم لا تعدو أن تكون عنواناً مجملاً لهذا الموضوع المستفيض الذي لا يحاط به في غير المجلدات الضخام وكل ما نبغيه من هذا العرض الموجز أن نلم فيه إمامة إنصاف بالمكان الرفيع الذي تتبوأه حضارة العرب بين أرقى الحضارات الإنسانية في تاريخها القديم والحديث .

ولكننا لا نبلغ بهذه الإمامة حقها من الإنصاف ما لم ندخل في حساباتنا تلك المنزلة الوسطى التي امتازت بها حضارة العرب في حيز المكان وحيز الزمان على السواء ، ونعني بالمنزلة الوسطى أن هذه الحضارة قامت متوسطة في مكانها بين الشرق والغرب ، متوسطة في زمانها بين حضارات القرون الأولى وحضارة القرون الحديثة من أواسط القرن التاسع عشر إلى الآن فاستطاعت بتوسطها في المكان أن تنقل من الشرق إلى الغرب وأن تعرف العالم بما كان محجماً وراء السدود والمسافات من حضارات الفرس والهند والصين .

العجالة : الاستعجال والسرعة **السريعة** ج السراع - **نصيب :** حظ ، حصة ج أنصبة ، أنصباء **لا تعدو :** لا تتجاوز - **مجمالاً :** مختصراً × مسهباً ، مطوّلاً - **المستفيض :** المتوسع × الموجز ، المختصر - **الذي لا يحاط به :** لا يلم بكل جوانبه **الإمامة :** معرفة وفهم - **المجلدات :** الكتب المغلفة - **الضخام :** الكبيرة م الضخم - **نبيهه :** نطلبه - **الموجز :** المختصر ، المجل ، المقتضب × المسهب ، المطول - **نلم :** نحيط **تنبؤاه :** تعتليه - - **إنصاف :** عدل × ظلم ، حيف ، جور - **الرفيع :** السامي ، السامق × المتدني - **المنزلة :** المكانة - **حيز :** نطاق ، مجال - **المكان :** الموضوع ج أمكنة ، أمكن جج أماكن - **محجماً :** أي مخفياً . **الأولى** ج أول وأوليات

س & ج

س ١ : أين نشأت الحضارة العربية ؟ ومتى كان ذلك ؟

ج : نشأت الحضارة العربية في الأقاليم المتوسطة بين القارات الثلاث منذ نيف وأربعين قرناً في زمن لا تعرف الآن بداعته على وجه التحقيق .

س ٢ : أين كانت الأمة العربية تقيم أو ترحل ؟

ج : كانت الأمة العربية تقيم أو ترحل بين شبه الجزيرة العربية ووادي النهرين وبادية الشام ومغاني النبط في شمال الحجاز .

س ٣ : متى اشتهرت الأمة العربية بهذا المسمى ؟

ج : اشتهرت بعد ظهور الدعوة الإسلامية ولكنها هي الأمة العربية في أصولها وسماتها .

س ٤ : لماذا لم يكن للأمة العربية اسمها الحديث ؟

لم يكن لها اسمها الحديث ؛ لأن الأسماء تولد عادة بعد مولد صاحبها بزمن يقصر أو يطول

س ٥ : ما أصح اعتبار يجب أن نلاحظه عند النظر لحضارة العالم ؟

أصح اعتبار يجب أن نلاحظه أن للعرب نصيباً مميزاً من حضارة العالم على مر التاريخ .

س ٦ : بَمَ تميّز العرب منذ أقدم العهود التاريخية ؟

ج : تميّزوا بأصولهم العريقة ولغتهم وأمزجتهم وأطوارهم قبل أن يميزهم الاسم المصطلح عليه فيما بينهم (الأمة العربية) وبين الأمم التي تجاورهم ؛ لأن تاريخهم في الوجود أسبق من تاريخ المتكلمين عنهم بمختلف الأسماء .

س ٧ : ما تأثير العرب في حضارة العالم ؟ وما الدليل على ذلك ؟

أولا حاجة للمراجع والأسانيد لإثبات تأثير العرب في حضارة العالم . دلت .

تأثير العرب في حضارة العالم يتسع أمانا غاية اتساعه المشروع ويكاد يشمل الكرة الأرضية من جملة أطرافها المعمورة بغير استثناء .

والدليل على ذلك : أيام الأسبوع من وحي الحضارة العربية - الكلمات العربية تدخل في نسيج اللغات الأوروبية - الأرقام من عندنا - الطب والكيمياء عربيان - الاقتباس من أدبنا العربي .

س ٨ : الحضارة العربية لها الفضل في التقويم الشمسي . دلت .

أوما الدليل على أن أيام الأسبوع من وحي الحضارة العربية ؟ ومتى كان ذلك ؟

الحضارة العربية هي التي قسمت الأيام إلى أسابيع ، وقسمت الأسبوع على مطالع الكواكب من الشمس إلى الزهرة إلى الكوكب السابع زحل وقد فعلت ذلك منذ أربعين قرنا أو تزيد .

س ٩ : ما الذي حافظت عليه الأمم الغربية من الظواهر العجيبة وهو - في الأصل - يعود إلى أقوال العرب ؟ أو بَمَ تسمى الأمم الغربية أيام الأسبوع ؟

ج : حافظت على تسمية أيام الأسبوع كما كان العرب الأقدمون يقولونها حين يسمون " الأربعاء " بيوم " عطارد " ويوم " الخميس " بيوم " المشتري " ويسمون يوم " الجمعة " بيوم " الزهرة " ويوم " السبت " بيوم " زحل " ويجعلونه نهاية المطاف .

س ١٠ : علل : عدم الاحتياج إلى الإسهاب في بيان المراجع والأسانيد لإثبات مساهمة الحضارة العربية بنصيب في التاريخ الإنساني .

ج : لأننا قد نستغني عن بيان المراجع والأسانيد ببضع كلمات عربية لا تزال في لغات العرب متكررة مترددة حتى اليوم وقد تغني دلالتها عن دلالة الشروح المطولة ؛ لأنها تدل على تغلغل الحضارة العربية في شئون المعيشة اليومية التي تلازم المرء في داره وفي موطن عمله كما تلازمه في جده ولهوه .

س ١١ : دلت على شيوع الحضارة العربية في معيشة القوم في أنحاء العالم .

ج : الدليل الكثير من الكلمات التي أخذت من العرب بحروفها مثل كلمة " القميص " وكم بلغ من شيوع تلك الحضارة قبل أن يعرفوا الحرير الدمشقي والحرير الموصلي والحرير

الغزي بأسماء دمشق والموصل وغزة ؟ وكم بلغ من شيوعها قبل أن يسموا العود والنقارة والربابة والمفتاح أو الإقليد بأسمائها وحروفها العربية المصحفة (المحرفة) وكم بلغ من شيوعها قبل أن يسموا القهوة باسمها في لغة لصاد .

س١٢ : علام يدل شيوع كلمات من الحضارة العربية في حياة الأمم الأخرى ؟

ج : لا ريب أن شيوع هذه الكلمات " المعيشية " يدل على أثر العرب الواسع والضخم ؛ لأنه يمتد إلى العالم والجاهل وإلى المدرسة والبيت وإلى ضرورات الكساء والغذاء وأفاتين اللهو واللعب وليس وراء ذلك من أمد تنتهي أشواط الحضارة إليه .

س١٣ : ما معنى قوله : وليس وراء ذلك من أمد تنتهي أشواط الحضارة إليه ؟

ج : أي ليس هناك تأثير حضاري أقوى من ذلك التأثير اللغوي العربي .

س١٤ : دلت على أن الأرقام أصلها عربي .

ج : الدليل : أن الحروف والأرقام القليلة تغني هنا أيضا فوق غناء الأسفار والشروح ؛ لأن الأبجدية برسومها منقولة إلى الأمم الأخرى وقد اشتهرت بينهم باسم الأرقام العربية ورقم (الصفر) تذلت به صعوبات الرياضة القديمة جميعاً . [ما فائدة اختراع العرب للصفر؟]

س١٥ : اذكر رأي الباحثين في أوائل الأبجدية .

ج : رأي الباحثين في أوائل الأبجدية :

١ - لا خلاف بينهم على الرجوع بأوائل الأبجدية إلى حجر (سيناء) المشهور .

٢ - سريان الأبجدية إلى بلاد النبط في الشمال وبلاد اليمن في الجنوب ثم سريانها إلى أمم الشرق والغرب من هذين الطريقين .

٣ - الأمر الذي لا شبهة فيه أن الـ (ABC) هي أبجد بعينها .

٤ - حرف الجيم في الأبجدية مخطوطة على شكل رقبة الجمل وهو على هذه الرقعة من الأرض حيوان أصيل في البادية العربية ولا يوجد حرف من الأبجدية وحده ما لم يكن مصحوباً بغيره من الحروف .

س١٦ : ما الطريق الذي سلكته الأبجدية العربية للوصول إلى أمم الشرق والغرب ؟

ج : طريق بلاد النبط في الشمال ، وطريق بلاد اليمن في الجنوب .

س١٧ : ما الذي يدل عليه حرف الجيم من وجهة نظر العقاد ؟ ولماذا ؟

ج : يدل على أثر العرب الحضاري المميز ؛ لأن حرف الجيم في الأبجدية مخطوطة على شكل رقبة الجمل ، وهو على هذه الرقعة من الأرض حيوان أصيل في البيئة العربية .

س١٨ : ما الذي يثبت سبق العرب في الطب والكيمياء ؟

ج : الذي يثبت سبق العرب في الطب :

١ - يكفي أن يقال أن جامعة (لوفان) لم تعرف إلى القرن السابع عشر مرجعاً للطب والعقاقير أوفى من كتب الرازي وابن سينا وابن الهيثم

٢ - الأطباء العرب صححوا آراء أبقراط وجالينوس في التشريح ووظائف الأعضاء .
- الذي يثبت سبق العرب في الكيمياء :

١ - القلويات كلها معروفة باسمها العربي إلى اليوم .

٢ - أهم الحوامض - وهو ماء الفضة - لم يوصف في كتاب عربي قبل كتاب جابر بن حيان

٣ - ملح البارود من تحضيرات تلميذ العرب روجرز باكون.

س١٩ : اكتب ما تعرفه عن : (الرازي - ابن سينا - ابن الهيثم - أبقراط - جالينوس - جابر بن حيان - روجرز باكون) .

ج : - الرازي : طبيب وكيميائي وفيلسوف مسلم (٨٦٥ - ٩٢٥ م) .

- ابن سينا : فيلسوف وطبيب مسلم (٩٨٠ - ١٠٣٦ م) .

- ابن الهيثم : من أكبر علماء العرب في الرياضيات والطب والفلسفة .

- أبقراط : طبيب إغريقي ظهر قبل الميلاد .

- جالينوس : طبيب وكاتب يوناني وقد ظلت كتبه حتى القرن ١٦ مرجعاً مسلماً به

- جابر بن حيان : طبيب عربي أول من اشتغل بالكيمياء ، عاش في الكوفة وبغداد

من أواخر القرن الثامن وأوائل التاسع .

- روجرز باكون : فيلسوف إنجليزي وعالم (١٢١٤ - ١٢٩٤ م) .

س٢٠ : ما الذي قد يسبق إلى خاطر تجاه الأدب الأوربي ؟ ولماذا ؟

ج : قد يسبق إلى خاطر أن الأدب الأوربي ميدان لا يتسع للاقتباس من الحضارة العربية

كما اتسعت ميادين العلوم والمباحث الفكرية الأخرى في الاقتباس .

- وذلك لاختلاف اللغة واختلاف قواعدها من أساسها بين الشعبة الآرية والشعبة السامية

من اللغات .

س٢١ : ما أثر الأدب العربي على الأدب الأوربي ؟

ج : للأدب العربي أثر عظيم فالأدباء الأوروبيون مدينون لقصص ألف ليلة وحكاية ابن

طفيل وغيرهما ، ونلاحظ ذلك التأثير عندما نقرأ لبوكاشيو الإيطالي في (صباحاته العشرة) أو

لسرفانتيز الأسباني في (دون كيشوت) أو لشكسبير الإنجليزي في رواية (العبرة بالخواتيم)

أو لدانتى الإيطالي في (القصة الإلهية) ، فالتحقيق والتدقيق في ذلك الأدب يؤكد ذلك التأثير

س٢٢ : ما هدف العقاد من العرض الموجز لريادة العرب وفضلهم على الحضارة الانسانية ؟

١ - أن نلم إمامة إنصاف بالمكان الرفيع الذي تتبوأه حضارة العرب بين أرقى الحضارات الإنسانية في تاريخها القديم والحديث

٢ - أن ندرك أن هذه العجالة السريعة عن نصيب العرب من حضارة العالم لا تعدو أن تكون عنواناً مجملاً لهذا الموضوع المستفيض الذي يحتاج للحديث عنه مجلدات ضخمة .

س٢٣ : بمّ امتازت حضارة العرب ؟

ج : امتازت حضارة العرب بالمنزلة الوسطى في حيز المكان وحيز الزمان على السواء .

س٢٤ : ماذا يعنى (يقصد) الكاتب بالمنزلة الوسطى مكانياً وزمانياً ؟

ج : يعنى الكاتب بالمنزلة الوسطى أن هذه الحضارة قامت متوسطة في مكانها بين الشرق والغرب ، متوسطة في زمانها بين حضارات القرون الأولى وحضارة القرون الحديثة من أواسط القرن التاسع عشر إلى الآن فاستطاعت بتوسطها في المكان أن تنقل من الشرق إلى الغرب وأن تعرف العالم بما كان محجماً وراء السدود والمسافات من حضارات الفرس والهند والصين .

س٢٥ : ما الذي ترتب على توّسط الحضارة العربية مكانياً ؟

ج : استطاعت الحضارة العربية بتوسطها في المكان أن تنقل من الشرق إلى الغرب وأن تعرف العالم بما كان محجماً وراء السدود والمسافات من حضارات الفرس والهند والصين .

تدريبات

س ١ :

" نشأت الحضارة العربية في الأقاليم المتوسطة بين القارات الثلاث منذ ثيف وأربعين قرناً في زمن لا تعرف الآن بدايته على وجه التحقيق . كانت الأمة العربية تقيم أو تترحل بين شبه الجزيرة العربية ووادي النهرين وبادية الشام ومغاني النبط في شمال الحجاز ولا تسمى باسمها الذي اشتهر على الخصوص بعد ظهور الدعوة الإسلامية " .

- (أ) - هات مضاد " بدايته " ، وجمع " بادية " ومعنى " مغاني " .
(ب) - أين كانت الأمة العربية تقيم أو تترحل ؟ ومتى سميت باسمها هذا ؟
(ج) - علل : وجود العرب قبل أن يعرف اسم الأمة العربية .
(د) - لماذا خص العقاد حرف الجيم بالذكر عند حديثه عن أصل الأبجدية؟

س ٢ : (وعلى هذا الاعتبار يتسع أماننا أثر العرب في حضارة العالم غاية اتساعه المشروع ويكاد يشمل الكرة الأرضية من جملة أطرافها المعمورة بغير استثناء .. ولا حاجة هنا إلى الإحصاء الطويل لبيان المراجع والأسانيد فإن حركة من حركاتنا اليومية كلما بدأنا أعمالنا في يوم من الأيام تعود بنا إلى أثر الحضارة العربية قبل ألوف السنين) .

- (أ) - ضع معنى " الأسانيد " ، ومقابل " المعمورة " في جملتين من تعبيرك .
(ب) - ما أصح اعتبار نلاحظه في النظر إلى حضارة العرب ؟ ولماذا ؟
(ج) - ما المقصود بـ (حركة من حركاتنا اليومية .. تعود بنا إلى أثر الحضارة العربية) ؟
(د) - للباحثين رأي في أوائل الأبجدية . وضح ذلك الرأي .

س ٣ : " على أن الحضارة العربية قد ساهمت بنصيب أوفى جداً من هذا النصيب في التاريخ الإنساني بعد ظهور الدعوة الإسلامية ولا حاجة هنا أيضاً إلى الإسهاب في بيان المراجع والأسانيد لأننا قد نستغني عنها ببضع كلمات عربية لا تزال في لغات العرب متكررة مترددة حتى اليوم وقد تغني دلالتها عن دلالة الشروح المطولة لأنها تدل على تغلغل الحضارة العربية في شئون المعيشة اليومية التي تلازم المرء في داره وفي موطن عمله كما تلازمه في جده ولهوه . " .

- (أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :
- " الإسهاب " مرادفها : (التفكير - التعمق - الاعتقاد - التطويل)
- " نصيب " جمعها : (أنصاب - أنصباء - نصب - نصائب).
- " تغلغل " مضادها : (انحسار - تقليل - ضعف - تراجع).
- " الحضارة العربية قد ساهمت بنصيب أوفى " تعبير يدل على : (المساهمة بالمال - الأثر العظيم - الجهد الكبير - حب الخير)

- (ب) - دلل على تأثر الغرب الشديد في معيشتهم بالحضارة العربية .
(ج) - بماذا يسمى الأوروبيون أيام الأسبوع ؟ وعلام يدل ذلك ؟
(د) - وضح مدى تأثر العالم بحضارة العرب .

س ٥ : (هذه العجالة السريعة عن نصيب العرب من حضارة العالم لا تعدوا أن تكون عنواناً مجملًا

لهذا الموضوع المستفيض الذي لا يحاط به في غير المجلدات الضخام وكل ما نبغيه من هذا العرض الموجز أن نلم فيه إلمامة إنصاف بالمكان الرفيع الذي تتبوأه حضارة العرب بين أرقى الحضارات الإنسانية في تاريخها القديم والحديث ...) .

- (أ) - هات من الفقرة كلمة بمعنى (مختصراً - تعتليه) ، وكلمة مضادها (ظلم - المتدني) .
(ب) - أوضح الكاتب هدفاً من خلال كتابته لهذا الموضوع . وضح .
(ج) - ما المنزلة الوسطى التي امتازت بها حضارة العرب ؟ وما الذي استفاده العالم من هذه المنزلة الوسطى ؟
(د) - علام يدل قول الكاتب : " كم بلغ من شيوع تلك الحضارة .. "

أبو الريحان البيروني

عبد الحليم منتصر

البيروني هو أحد العلماء الكبار ورأي المستشرقين فيه

البيروني هو أحد العلماء الكبار الذين يتميز بهم العصر الذهبي للحضارة العلمية العربية . يقول عنه أحد المستشرقين : " إنه أكبر عقلية علمية في التاريخ ، وأنه من أضخم العقول التي ظهرت في العالم ، وإنه أعظم علماء عصره ، ومن أعظم العلماء في كل العصور ، ويقول " مايرهوف " : إن اسم البيروني أبرز اسم في موكب العلماء الكبار ، واسعي الأفق الذين تزدان بهم الحضارة العلمية الإسلامية .

ويقول المستشرق الأمريكي " إيريو بوب " : في أية قائمة تحوى أسماء أكابر العلماء ، يجب أن يكون لاسم البيروني مكانه الرفيع ، ومن المستحيل أن يكتمل أي بحث في الرياضيات أو الفلك أو الجغرافيا أو التاريخ أو علم الإنسان أو علم المعادن ، دون الإقرار بمساهمة البيروني العظيمة في كل علم من تلك العلوم .

أحد : ج آحاد - يتميز : أي يتفرد - الحضارة : التمدن x البداوة أكبر ج أكابر
المستشرقين : هم المهتمون من الأوروبيين بالدراسات الشرقية وبالإسلام واللغة العربية -
أبرز : أظهر ، أوضح ، أهم - **موكب :** ركب ، جماعة ج مواكب - **الأفق :** منتهى مد البصر
الفضاء ج آفاق - **واسعي الأفق :** أي واسعي الفكر x ضيقي ، جامدي الفكر **الرفيع :** العالي
تزدان : تتجمل ، تترزين ، تتحلى x تقبح - **تحوي :** تضم ، تجمع ، تتضمن
الإقرار : الاعتراف x الإنكار - **بمساهمة :** بمشاركة

موقف المستشرقين من علماء العرب

والحق أن قلة من المؤرخين الأجانب هي التي أنصفت العلماء العرب ، أما الأغلبية الساحقة فقد أعماها الحقد والتعصب فلم تعترف لهم بأي فضل .

وكما تقول الدكتورة " سيجريد هونكه " : إنه من كل مائة كتاب تبحث في تاريخ العلم يوجد اثنان فقط يعترفان ببعض .

التعصب : التشدد ، التزمت x التسامح - **فضل :** جميل ، معروف ، إحسان ، صنيع ج فضول

الأمة العربية والتقدم العلمي

وفي الحق أن الأمة العربية قد واتتها ظروف طيبة جعلت لها مركزاً قيادياً في العلم ، نهلت من العلم الإغريقي ، وترجمت الكتب الإغريقية ، والفارسية والهندية والسريانية ، ومن المستحيل أن نتصور أن أمة تنقل علوم أمة أخرى دون أن تكون قد بلغت من التقدم العلمي والحضاري ما يؤهلها لاستيعاب هذا العلم الذي تنقله ، ولا تعرف أمة في التاريخ عنت بالعلم ، كما عنت الأمة العربية بالعلم في العصر الإسلامي الزاهي ؛ حتى كان العلم والحركة العلمية جزءاً من حياتها وكيانها .

البيروني ثالث العلماء العظام في الأمة العربية

ويعتبر البيروني ثالث الثلاثة الذين يزدهي بهم العلم في كل عصر وآن ، سطعوا في سماء الحضارة العلمية ، وكان كلٌ منهم هو الأعلى كعباً ، والأرسخ قدماً في علمه وفنه ، أما الثلاثة فهم ابن سينا وابن الهيثم والبيروني ، وأما العصر الذي نشأوا فيه فهو الحقبة الممتدة من منتصف القرن الرابع الهجري حتى منتصف القرن الخامس .

واقتها : سنحت لها ، جاءتها - **نهلت** : شربت حتى ارتوت ، **والمقصود** : أخذت - **يؤهلها** : يهيئها ، يُعدها ، يجعلها قادرة - **استيعاب** : إدراك ، فهم ، إحاطة - **عنيت** : اهتمت × أغفلت ، أهملت - **الزاهي** : الباهي ، المزدهر ، المشرق - **كيانها** : ذاتها ج كيانات - **يزدهي** : يفتخر ، يتباهى × يحتقر - **آن** : وقت ، حين ج أوان - **سطعوا** : أشرقوا - **الأعلى كعباً** : أي الأعظم علماً **الأرسخ قدماً** : الأثبت في موضعه × **المقلقل** ، المهتز - **الحقبة** : مدة أو فترة من الدهر لا وقت لها ج حقب ، حُبوب

مولد وحياة البيروني

وهو أبو الريحان محمد بن أحمد الفلكي ولد بضاحية من ضواحي خوارزم سنة ٣٦٢ هـ ، زار العواصم العربية ، وعاش في الهند زمناً طويلاً ، وتوفي في سنة ٤٤٠ هـ ، بعد أن عمّر نحو ثمانين عاماً حافلة بالبحث والتأليف والدراسة لم يقتصر على دراسة العلوم الطبيعية والرياضية والتأليف فيها ، ولكنه ألف في التاريخ والجغرافيا كما ألف في الفلك والرياضيات والمثلثات .

عمر : عاش طويلاً - **حافلة** : مليئة × خالية **زمن** : وقتا ج أزمنة وأزمان

زيارة البيروني للهند

وقد زار الهند في حدثته (صغره) ، وأمضى بها أربعين عاماً استقصى فيها حوادث الهند وأخبارها وأساطيرها ووصف عاداتها وأخلاقها وأزياءها في إفاضة عجيبة ، وخرج على

الناس بكتابه المشهور " تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة " ، ولقد أجمع النقاد على أن تأليفه في التاريخ من خير المراجع لاستطلاع أخبار الشعوب الشرقية وحوادثها وأساليب معيشتها .

- حداثته : صغره x كبره - أمضى : قضى - استقصى : تحرى ، دقق ، تفحص - أساطير : قصص خرافية ، أباطيل م أسطورة - إفاضة : توسع ، إسهاب ، تطويل x إيجاز ، اقتضاب ، اختصار - مردولة : مقبوحة x مستحسنة حوادث م حادث وحادثة استطلاع : معرفة

البروني في البلاط الغزنوي وموقفه من هدية السلطان

ولما عاد البيروني من الهند ، استقر في البلاط الغزنوي ، وأهدى إلى السلطان المسعودي رسالة في علم الفلك عنوانها " القانون المسعودي في الهيئة والنجوم " وهي عبارة عن كتاب ضخيم يقع في ثلاثة أجزاء ، ويروى أن السلطان أراد أن يكافئه على هذا العمل العظيم ، فأرسل إليه ثلاثة جمال تنوء بأحمالها من نقود وفضة ، فردها البيروني قائلاً : إنه إنما يخدم العلم للعلم .

استقر : أقام x رحل يروي : يحكى - يكافئه : يثيبه x يعاقبه - تنوء : تثقل ، ترزح ، تميل x تخف - أحمالها : أثقالها م حمل

رسائل البيروني العلمية

وفي السنة نفسها التي أخرج فيها البيروني هذه الرسالة الفلكية ، كتب رسالة أخرى في الهندسة والحساب والتنجيم عنوانها " التفهيم لأوائل صناعة التنجيم " ، وله كتاب في المادة الطبية " كتاب الصيدلة " ، كما ألف كتاباً في الجواهر عنوانه " الجواهر في معرفة الجواهر " ورسالة في المعادن .

الجواهر : الأحجار النفيسة الكريمة م الجوهرة - الجواهر : الضخم م الجمهرة أخرى : ج آخر وأخريات

استفادة البيروني من رحلته للهند

لقد أفاد البيروني أعظم فائدة من رحلة الهند ، فقد درس هناك العلوم اليونانية كما حذق العلوم الهندية ، وقد نشر المستشرق " سخاو " كتابه عن الهند كما نشر كتابه العظيم " الآثار الباقية عن القرون الخالية " . والواقع أن البيروني قد تميز في فنون كثيرة متباينة غاية التباين ، مما يدل على أنه عبقرية نادرة المثال : فهو في " التاريخ " مؤرخ محقق

مدقق ، واسع الإطلاع ، وفي " الجيولوجيا " جيولوجي ممتاز بشهادة الجيولوجيين المعاصرين ، وفي الفلك فلكي ممتاز بشهادة الفلكيين المعاصرين ، وفي الرياضيات رياضي ممتاز بشهادة أساتذة الرياضيات المعاصرين .

- **أفاد** : استفاد **حذق** : مهر فيها - **الغاية** : السابقة × اللاحقة **تميّز** : تفرد - **فنون** : المراد علوم **متباينة** : مختلفة ، متغايرة - **عبقريّة** : براعة ، نبوغ **نادرة** : متفرّدة × شائعة منتشرة **متباينة** : مختلفة × متفكّة **غاية** : المراد نهاية ج غايات وغاي **المثال** : النظير ج أمثلة **الإطلاع** : القراءة والمعرفة مدقق : متحري مستقصي متفحص

مؤلفات البيروني

لقد حُصرت مؤلفات البيروني ما بين مطبوع ومخطوط وموجود ومفقود فإذا بها تبلغ مائة وثمانين كتاباً ورسالة .
وقد كتب البيروني معظم مؤلفاته باللغة العربية ، ولقد كان بارعاً في الكتابة باللغة الفارسية كذلك ، وفي دور الكتب الأوربية جملة طيبة من مؤلفاته القيمة يرجع إليها المستشرقون في بحوثهم ودراساتهم .

- **حصرت** : حددت ، أحصيت - **جملة طيبة من مؤلفاته** : أي مجموعة كبيرة منها

رسالة البيروني في الأبعاد والنجوم

وللبيروني رسالة في الأبعاد والجروم يتكلم فيها عن مساحة الأرض ، وبعد القمر من الأرض ، ومقدار جرم القمر من جرم الأرض ، وقطر الشمس ومقدار ظل القمر ثم أبعاد وأحجام عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل إلخ.

صفات البيروني

لقد تميّز البيروني بالصفات الأساسية التي تخلق العالم وتميزه من عبقرية فذة إلى نكاء نادر متوقد مع صبر ومصابرة ومثابرة وجلد على العمل قلّ أن عرف له نظير ، إلى دقة في الملاحظة وبراعة في الاستقراء ، مع زهد في المال والسلطان وعلوّ عن الصغائر حتى قيل عنه بحق " إن البيروني مظهر من مظاهر الشمول وعدم التقيد بزمن ، شأن العقول العظيمة " . وأنه لفي الإمكان تجميع عدد كبير من الاقتباسات من مؤلفات البيروني ، كتبها منذ أكثر من ألف سنة وإنها لتسبق كثيراً من المناهج العقلية التي يفترض اليوم أنها حديثة .

تَمَيَّزَ : تفرد **الجُرم :** النجوم ، الأجسام السماوية م جَرْم - **فَذَّة :** متفردة - **نادر :** قليل الوجود x شائع - **متوقد الذهن :** حاضر البديهة ، متوهج ، نابه - **صبر :** جَلَد ، قوة تحمل x جزع - **مصابرة :** ملازمة ومغالبة الصبر والتحمل - **مُثَابرة :** مواظبة ، مداومة x انقطاع - **جلد :** صبر ، تحمل x جزع - **نَظير :** مثيل ، شبيه ج نظراء - **الاستقراء :** التفحص ، تتبُّع الجزئيات للوصول إلى نتيجة كلية - **زهد :** عزوف ، إعراض ، انصراف عن x رغبة ، إقبال على - **الصغائر :** توافه الأمور x العظام - **التقيد :** الارتباط - **الاقتباسات :** م اقتباس ، وهو اقتطاف ، أخذ ، نقل

تكريم الدول للبيروني

لقد أصدرت أكاديمية العلوم السوفيتية سنة ١٩٥١م مجلداً تذكاريّاً بعنوان " البيروني " نشر تحت إشراف المستشرق تولستوف بمناسبة مرور ألف سنة هجرية على مولده . كما صدر في الهند المجلد التذكاري للبيروني سنة ١٩٥١ يحوى عشرات البحوث والمقالات عن البيروني ، وذلك احتفالاً بذكراه واعترافاً بفضلته على العلم والإنسانية - **مجلداً :** كتاباً مغلفاً - **تذكاريّاً :** أي للذكرى .

س ١ : ما المقصود بعلم التنجيم ؟

ج : علم يبحث في تأثير حركات النجوم على مجرى الأحداث ، ويستخلص منها تنبؤات مستقبلية ذات تأثير مزعوم على حياة الناس ، وطباعهم.

س & ج

س ١ : من هو البيروني ؟

البيروني هو أحد العلماء الكبار الذين يتميز بهم العصر الذهبي للحضارة العلمية العربية

س ٢ : ماذا يمثل البيروني في نظر المستشرقين ؟ أو ماذا قال عنه المستشرقون ؟

١ - قال عنه أحد المستشرقين : " إنه أكبر عقلية علمية في التاريخ ، وأنه من أضخم

العقول التي ظهرت في العالم وإنه أعظم علماء عصره ، ومن أعظم العلماء في كل العصور

٢ - قال عنه " مايرهوف " : إن اسم البيروني أبرز اسم في موكب العلماء الكبار ، واسعي الأفق الذين تزدان بهم الحضارة العلمية الإسلامية .

٣ - قال عنه المستشرق الأمريكي " إيريو بوب " : في أية قائمة تحوى أسماء أكابر العلماء

، يجب أن يكون لاسم البيروني مكانه الرفيع ، ومن المستحيل أن يكتمل أي بحث في

الرياضيات أو الفلك أو الجغرافيا أو التاريخ أو علم الإنسان أو علم المعادن ، دون الإقرار بمساهمة البيروني العظيمة في كل علم من تلك العلوم .

س٣ : لماذا يري المستشرق الأمريكي لله اييريو بوب لله ضرورة وجود اسم البيروني في أية قائمة تحوي أسماء أكابر العلماء ؟

أو دلل على تفرد البيروني كما أوضح المستشرق الأمريكي لله اييريو بوب لله ؟

ج : لأن تأثيره واضح ومؤثر في كل العلوم والبحوث ؛ فمن المستحيل أن يكتمل أي بحث في الرياضيات أو الفلك أو الجغرافيا أو التاريخ أو علم الإنسان أو علم المعادن دون الإقرار (الاعتراف x الإنكار) بمساهمة البيروني العظيمة في كل علم من تلك العلوم . .

س٤ : ما موقف المؤرخين الأجانب من فضل العلماء العرب على العالم ؟ ولماذا ؟

ج : هناك قلة من المؤرخين الأجانب هي التي أنصفت العلماء العرب واعترفت بفضلهم ، أما الأغلبية الساحقة فلا تعترف لهم بأي فضل وتنكر دورهم ؛ لأنها أعماها الحقد والتعصب .

س٥ : ما رأي الدكتورة لله سيجريد هونكه لله في الكتب التي تبحث في تاريخ العلم

ج : رأي الدكتورة " سيجريد هونكه " : إنه من كل مائة كتاب تبحث في تاريخ العلم يوجد اثنان فقط يعترفان ببعض .

س٦ : ما الظروف الطيبة التي واقت (طاوعت) الأمة العربية وجعلت لها مركزاً قيادياً في العلم لا ينكره

إلا جاحد ؟ أو ما العوامل التي أثرت في نضج الحضارة الإسلامية ؟

ج : أنها نهلت من العلم الإغريقي ، وترجمت الكتب الإغريقية ، والفارسية والهندية والسريانية ، ومن المستحيل أن نتصور أن أمة تنقل علوم أمة أخرى دون أن تكون قد بلغت من التقدم العلمي والحضاري ما يؤهلها لاستيعاب هذا العلم الذي تنقله ، ولا تعرف أمة في التاريخ عنت بالعلم ، كما عنت الأمة العربية بالعلم في العصر الإسلامي الزاهي ، حتى كان العلم والحركة العلمية جزءاً من حياتها وكيانها .

س٧ : ما شرط نقل علوم أمة إلى أمة أخرى ؟

ج : الشرط : أن تكون الأمة الناقلة لهذا العلم قد بلغت من التقدم العلمي والحضاري ما يؤهلها لاستيعاب هذا العلم الذي تنقله .

س٨ : ما مكانة البيروني بين عظماء علماء العرب ؟ وما العصر الذي نشأوا فيه ؟

ج : يعتبر البيروني ثالث الثلاثة الذين يزدهي بهم العلم في كل عصر وآن ، سطعوا في سماء الحضارة العلمية ، وكان كلُّ منهم هو الأعلى كعباً ، والأرسخ قدماً في علمه وفنه ، أما الثلاثة فهم ابن سينا وابن الهيثم والبيروني .

- أما العصر الذي نشأوا فيه فهو الحقبة الممتدة من منتصف القرن الرابع الهجري حتى منتصف القرن الخامس وتلك الحقبة كانت العصر الذهبي للحضارة العلمية العربية .

س٩ : علام يدل التعبير بـ (سطعوا في سماء الحضارة العلمية) ؟

ج : يدل على الشهرة العلمية المدوية والتمكن .

س١٠ : متى وأين ولد أبو الريحان البيروني ؟

ج : ولد أبو الريحان محمد بن أحمد الفلكي بضاحية من ضواحي خوارزم سنة ٣٦٢ هـ ، زار العواصم العربية ، وعاش في الهند زمناً طويلاً ، وتوفي في سنة ٤٤٠ هـ ، بعد أن عمّر نحو ثمانين عاماً

س١١ : كيف كانت حياة البيروني العلمية ؟ وما المجالات التي ألف فيها كتبه ؟

ج : كانت حياته العلمية حافلة بالبحث والتأليف والدراسة فلم يقتصر على دراسة العلوم الطبيعية والرياضية والتأليف فيها ، ولكنه ألف في التاريخ والجغرافيا كما ألف في الفلك والرياضيات والمثلثات .

س١٢ : متى زار البيروني الهند ؟ وكم سنة أمضاها هناك ؟

ج : زار الهند في حدثته (صغره) ، وأمضى بها أربعين عاماً

س١٣ : للبيروني كتاب مشهور عن الهند . ما اسم هذا الكتاب ؟ وما مضمونه ؟

ج : كتابه المشهور عن الهند : " تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة - واستقصى فيها (دقق ، تفحص) حوادث الهند وأخبارها وأساطيرها ووصف عاداتها وأخلاقها وأزياءها في إفاضة عجيبة .

س١٤ : علام أجمع النقاد تجاه تأليف البيروني في التاريخ ؟

ج : أجمعوا على أن تأليفه في التاريخ من خير المراجع لاستطلاع أخبار الشعوب الشرقية وحوادثها وأساليب معيشتها .

س١٥ : ما الهدية التي أهداها البيروني للسلطان المسعودي ؟

ج : أهدى إلى السلطان المسعودي رسالة ألفها في علم الفلك عنوانها : " القانون المسعودي في الهيئة والنجوم " ، وهي عبارة عن كتاب ضخيم يقع في ثلاثة أجزاء .

س١٦ : وكيف كافأه السلطان ؟ وما رد البيروني على تلك المكافأة ؟ وعلام يدل ذلك ؟

ج : كافأه بأن أرسل إليه ثلاثة جمال تنوع بأحمالها من نقود وفضة ، فردها البيروني قائلاً : إنه إنما يخدم العلم للعلم .

- ويدل ذلك على عظمة البيروني وخلقه الطيب .

س١٨ : علام يدل التعبير بـ(أرسل إليه ثلاثة جمال تنوء (تثقل ترزح ، تميل) بأحمالها من نقود وفضة) ؟
ج : يدل على ضخامة الهدية ، وتقدير السلطان العظيم لعلم البيروني .

س١٩ : ما الرسائل والكتب التي كتبها البيروني بعد عودته من الهند؟

ج : الرسائل والكتب التي كتبها البيروني :

- ١ - رسالة في الهندسة والحساب والتنجيم عنوانها " التفهيم لأوائل صناعة التنجيم " .
- ٢ - كتاب في المادة الطبية عنوانه " كتاب الصيدلة " .
- ٣ - كتاب في الجواهر عنوانه " الجماهر في معرفة الجواهر " .
- ٤ - رسالة في المعادن .

س٢٠ : علل : استفادة البيروني أعظم استفادة من رحلته الطويلة للهند .

ج : لأنه درس هناك العلوم اليونانية كما حذق (مهر فيها) العلوم الهندية .

س٢١ : ما الذي نشره المستشرق سخاو من كتب للبيروني ؟

- ١ - كتابه عن الهند " تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة " .
- ٢ - كتابه العظيم " الآثار الباقية عن القرون الخالية " .

س٢٢ : دلل على أن البيروني عبقرية نادرة المثال .

- ١ - أن البيروني قد تميز في فنون كثيرة متباينة غاية التباين .
- ١ - هو في " التاريخ " مؤرخ محقق مدقق ، واسع الإطلاع .
- ٣ - في " الجيولوجيا " جيولوجي ممتاز بشهادة الجيولوجيين المعاصرين .
- ٤ - في الفلك فلكي ممتاز بشهادة الفلكيين المعاصرين .
- ٥ - في الرياضيات رياضي ممتاز بشهادة أساتذة الرياضيات المعاصرين .

س٢٣ : بّم شهد علماء الجيولوجيا والفلك والرياضيات المعاصرون للبيروني ؟

ج : شهدوا له جميعاً بالامتياز في هذه العلوم .

س٢٤ : ما عدد المؤلفات التي حُصرت للبيروني ؟ وما اللغة التي كتب بها معظم مؤلفاته ؟

ج : لقد حُصرت مؤلفات البيروني ما بين مطبوع ومخطوط ومفقود فإذا بها تبلغ مائة وثمانين كتاباً ورسالة . - وقد كتب البيروني معظم مؤلفاته باللغة العربية ، ولقد كان بارعاً في الكتابة باللغة الفارسية كذلك .

س٢٥ : ما مضمون رسالة البيروني في الأبعاد والجزم ؟

ج : هذه الرسالة يتكلم فيها عن مساحة الأرض ، وبعد القمر من الأرض ، ومقدار جرم القمر من جرم الأرض ، وقطر الشمس ومقدار ظل القمر ثم أبعاد وأحجام عطارده والزهرة والمريخ والمشتري وزحل إلخ.

س٢٦ : ما الصفات الأساسية التي جعلت البيروني عالماً متميزاً ؟

تميز البيروني بالصفات الأساسية التي تخلق العالم وتميزه من عبقرية فذة إلى ذكاء نادر متوقد مع صبر ومصابرة ومثابرة وجلد على العمل قل أن عرف له نظير ، إلى دقة في الملاحظة وبراعة في الاستقراء ، مع زهد في المال والسلطان وعلو عن الصغائر حتى قيل عنه بحق " إن البيروني مظهر من مظاهر الشمول وعدم التقيد بزمن ، شأن العقول العظيمة

س٢٧ : علام يدل التعبير بالله إن البيروني مظهر من مظاهر الشمول وعدم التقيد بزمن لله

ج : يدل على خلود علمه ، وتميزه .

س٢٨ : دلل على أن البيروني عالم تجاوز عصره .

ج : أنه لفي الإمكان تجميع عدد كبير من الاقتباسات التي أخذها العلماء من مؤلفات البيروني ، هو كتبها منذ أكثر من ألف سنة وإنها لتسبق كثيراً من المناهج العقلية التي يفترض اليوم أنها حديثة .

س٢٩ : كيف كرم الاتحاد السوفيتي والهند البيروني ؟ ولماذا ؟

١ - أصدرت أكاديمية العلوم السوفيتية سنة ١٩٥١م مجلداً تذكاريًا بعنوان " البيروني " نشر تحت إشراف المستشرق تولستوف بمناسبة مرور ألف سنة هجرية على مولده .

٢ - كما صدر في الهند المجلد التذكاري للبيروني سنة ١٩٥١م يحوى عشرات البحوث والمقالات عن البيروني .- وذلك احتفالاً بذكراه واعترافاً بفضلته العظيم على العلم والإنسانية

س٣٠ : ماذا تفيد من حياة البيروني كطالب علم ؟

ج : الجد والاجتهاد والدأب الشديد في تحصيل العلم والإصرار على الوصول إلى القمة .

س٣١ : على أي شيء تدل عبقرية البيروني ؟

تدل على تميز الأمة الإسلامية في ذلك العصر الذهبي في السبق الحضاري وتفوقها الواضح كما تدل على أن من يجد ويجتهد في تحصيل العلم فخير مكافأة له أن يخلده التاريخ

تدريبات

س ١ : " البيروني هو أحد العلماء الكبار الذين يتميز بهم العصر الذهبي للحضارة العلمية العربية . يقول عنه أحد المستشرقين : الله إنه أكبر عقلية علمية في التاريخ ، وأنه من أضخم العقول التي ظهرت في العالم ، وأنه أعظم علماء عصره ، ومن أعظم العلماء في كل العصور ، ويقول الله مايرهوف الله : إن اسم البيروني أبرز اسم في موكب العلماء الكبار ، واسعي الأفق الذين تزدان بهم الحضارة العلمية الإسلامية "

(أ) - هات مضاد " واسعي الأفق " ، وجمع " أعظم " ومعنى " أبرز " .

(ب) - ما الذي تعكسه الفقرة السابقة وتريد أن تؤكد ؟

(ج) - دلل على تفرد البيروني كما أوضح المستشرق الأمريكي " إيروبوب " ؟

(د) - أكمل : الرسالة الفلكية التي ألفها البيروني هي :

- رسالة البيروني في الهندسة والحساب والتنجيم عنوانها :

- كتاب البيروني في المادة الطبية هو :

- كتاب البيروني في الجواهر :

س ٢ : " وفي الحق أن الأمة العربية قد واثقتها ظروف طيبة جعلت لها مركزاً قيادياً في العلم . نهلت من العلم الإغريقي ، وترجمت الكتب الإغريقية ، والفارسية والهندية والسريانية ، ومن المستحيل أن نتصور أن أمة تنقل علوم أمة أخرى دون أن تكون قد بلغت من التقدم العلمي والحضاري ما يؤهلها لاستيعاب هذا العلم الذي تنقله ، ولا تعرف أمة في التاريخ عنيّت بالعلم ، كما عنيّت الأمة العربية بالعلم في العصر الإسلامي الزاهي ؛ حتى كان العلم والحركة العلمية جزءاً من حياتها وكيانها .. " .

(أ) - ضع معنى " بلغت " ، ومقابل " التقدم " في جملتين من تعبيرك .

(ب) - دلل على عناية الأمة العربية بالعلم ؟

(ج) - كيف تبوّأت الأمة العربية مركز القيادة العلم في العالم ؟

(د) - للمؤرخين الأجانب مواقف متباينة من فضل العلماء العرب على العالم . وضح .

(هـ) - من القائل :

١ - "إنه من كل مائة كتاب تبحث في تاريخ العلم يوجد اثنان فقط يعترفان ببعض" .

٢ - " إن اسم البيروني أبرز اسم في موكب العلماء الكبار " .

س ٣ : " يعتبر البيروني ثالث الثلاثة الذين يزدهي بهم العلم في كل عصر وآن ، سطعوا في سماء الحضارة العلمية ، وكان كلّ منهم هو الأعلى كعباً ، والأرسخ قدماً في علمه وفنه ، أما الثلاثة فهم ابن

سينا وابن الهيثم والبيروني ، وأما العصر الذي نشأوا فيه فهو الحقبة الممتدة من منتصف القرن الرابع الهجري حتى منتصف القرن الخامس " .

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- " سطعوا " مرادفها : (أشرقوا - ارتفعوا - اعتلوا - نفعوا)

- " سماء " جمعها : (سماءات - سماوات - كلاهما صحيح).

- " يزدهي " مضادها : (يهمل - يتشكك - يحتقر - ينكر).

- " الأرسخ قدماً في علمه " تعبير يدل على : (القوة - الطول - الثبات - التمكن)

(ب) - للبَيروني مكانة علمية عظيمة بين علماء الإسلام . وضح .

(ج) - البَيروني مثال عظيم للعالم الموسوعي الذي وهب حياته للعلم . وضح ذلك .

(د) - علل : احتفاء النقاد بتأليف البَيروني في التاريخ .

س ٤ : (لقد حُصرت مؤلفات البَيروني ما بين مطبوع ومخطوط وموجود ومفقود فإذا بها تبلغ مائة وثمانين كتاباً ورسالة . وقد كتب البَيروني معظم مؤلفاته باللغة العربية ، ولقد كان بارعاً في الكتابة باللغة الفارسية كذلك ، وفي دور الكتب الأوربية جملة طيبة من مؤلفاته القيمة يرجع إليها المستشرقون في بحوثهم ودراساتهم) .

(أ) - ما مرادف " حُصرت " ؟ ، و ما المقصود بـ (جملة طيبة من مؤلفاته) ؟

(ب) - كم عاماً قضاها البَيروني في الهند ؟ وماذا استقصى (تحرى ، تتبع) فيها ؟ وما اسم الكتاب الذي ألفه عنها ؟

(ج) - البَيروني عاشق للعلم لا المال . دلل على صحة ذلك .

(د) - علام يدل قول أحد المستشرقين عن البَيروني : " إنه أكبر عقلية علمية في التاريخ ؟ "

س ٥ : وللبَيروني رسالة في الأبعاد والجُرم يتكلم فيها عن مساحة الأرض ، وبعد القمر من الأرض ، ومقدار جُرم القمر من جُرم الأرض ، وقطر الشمس ومقدار ظل القمر ثم أبعاد وأحجام عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل إلخ. لقد تميز البَيروني بالصفات الأساسية التي تخلق العالم وتميزه .. .

(أ) - ما مرادف : " جُرم " ؟ ، وما مضاد : " الأساسية " ؟

(ب) - نال البَيروني تكريماً بعد رحيله بمئات السنين اعترافاً بعلمه . وضح

(ج) - بماذا شهد العلماء المعاصرون للبَيروني ؟

(د) - تحدث عن رسالة البَيروني في الفلك .

القدس مدينة عربية إسلامية

ما أسماء القدس ؟ وما مكانتها ؟

(القدس أو أورشليم ، أو دار السلام أو مدينة العدل ، أو يبوس أو إيلياء هي مجتلى عين موسى ، ، ومهوى قلب عيسى ومسرى ومعراج نبينا محمد عليهم الصلاة والسلام وقدس الأديان الثلاثة وقبله الإسلام الأولى ومعبد الشرق والغرب ، وأروع مدن العرب الكنعانيين ورمز وحدة دين الله الواحد القهار .

بوركت وبورك ما حولها كانت درة متألقة في تاريخ العرب والمسلمين عبر العصور وكانت زهرة المدائن وما تزال .

مجتلى : المكان الذى تنظر إليه العين والمقصود بها نور مهوى : ميل وعشق ج مهاو
مسرى : أي السير ليلاً معراج : مرتقى و صعود ج معار القدس : معناها الطهر والبركة
اروع : أجمل ج أروع الأولى ج الأول والأوليات × الأخرى زيفوا : غيروا وزوروا
القهار : الغالب درة جوهرة ج در متألقة : لامعة × خابية منطفية المدائن م المدينة

أكاذيب اليهود والرد عليها

أخذ اليهود ينشرون الأكاذيب ، فزيفوا الحقائق فيما يتعلق بالقدس وأقاموا مؤتمرات واحتفالات ضخمة في الآونة الأخيرة بمناسبة مرور ثلاثة آلاف عام على إنشائهم إياها ، ولكن المصادر التاريخية والأثرية القديمة تكشف أكاذيب اليهود وادعاءاتهم الباطلة بأنهم شيدوا مدينة القدس منذ ثلاثة آلاف عام والأدلة على ذلك تحكيها فصول من التاريخ

والذي تؤكد المصادر القديمة أن مدينة القدس مدينة عربية خالصة ، أنشأها العرب الكنعانيون منذ آلاف السنين وكانوا يسمونها "أورسالم" أي "مدينة السلام" وقد وفد إليها الكنعانيون من شبه الجزيرة العربية في الألف الرابع قبل الميلاد وكلمة كنعان في العربية القديم تعني خشونة الأرض ومن ثم تدل على صلابه أهلها وبأسهم ، وتفرع عن الكنعانيين بطون عدة من عموريين ويبوسيين و آراميين وفينيقيين وغيرهم

يتعلق : يرتبط عبر : خلال نشروا : أعلنوا × أخفوا
أكاذيب : الأباطيل م أكذوبة زيفوا : غشوا × صدقوا العالم ج العوالم العالَم والعالمون
والعالمين زوراً كذباً ، باطلاً × صدقاً حقاً بهتاناً : كذباً و افتراءً واختلاق مادتها
[بهت] × صدقاً شيدوا : بينوا × هدموا الآونة : الوقت والحين م الأوان والآن
ادّعاءتهم : مزاعم م ادعاء - بطون : فروع م بطن

القدس الإسلامية وموقف عمر المشرف من غير المسلمين

وفي العصر الإسلامي وصل الخليفة عمر بن الخطاب إلى بيت المقدس قادما من المدينة المنورة وقابل البطريق (صفرونيوس) فوق جبل الزيتون: وأملى عليه عهده المشهور بالعهد العمرية إذ أعطى الخليفة أهل إيلياء (القدس) أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم: فلا تُسكن كنائسهم ولا تهدم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار منهم أحد. وورد في هذا العهد نص غاية في الأهمية وهو: (لا يسكن بإيلياء أحد من اليهود)؛

و زار الخليفة عمر رضي الله تعالى عنه كنيسة القيامة وحان وقت صلاة الظهر أشار عليه البطريق (صفرونيوس) أن يصلي مكانه، ولكن الخليفة أبى أن يصلي داخل الكنيسة حتى لا يتخذها المسلمون من بعده مسجداً، وصلى خارج الكنيسة ثم زار الخليفة (عمر) الصخرة المقدسة وأمر أن يقام فوقها مسجد فشرع المسلمون في إقامة مسجد من الخشب

ومنذ ذلك التاريخ أصبحت القدس تابعة للتقسيم الإداري لجند فلسطين ووفدت القبائل العربية إلى الشام، ودخلت هذه القبائل في التكوين الاجتماعي للمدن القديمة مثل دمشق وحلب والقدس، وأصبح العنصر العربي الإسلامي بمرور الوقت العنصر الغالب في القدس بكل ما يحمله من المقومات الحضارية والدينية.

الخليفة ج خلفاء وخلائف البطريق كل عظيم أو قائد من قواد الروم (ج) بطارق بطاريق،بطارقة المشهور: المعروف × المغمور يكرهون: يجبرون × يتخيرون **أبى**: رفض × وافق **شرع**: بدأ **وفدت**: أتت × رحلت **العنصر**: الأصل والمراد الجنس

القدس زمن الدولة الأموية

وبعد قيام الدولة الأموية بدأ الخليفة عبد الملك بن مروان في بناء المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة. وجمع لذلك أمهر المهندسين والبنائين من أنحاء الدولة الإسلامية. وخصص لبناء مسجد القبة والمسجد الأقصى خراج مصر سبع سنوات متتالية. وعندما توفي الخليفة عبد الملك سنة ٦٨ هـ / ٧٠٥ م خلفه ابنه الوليد بن عبد الملك، فاستكمل بعض الإضافات للمسجد الأقصى الذي جاء بناؤه غاية في الفخامة والإبداع،

مقومات: أعمدة وأسس م مقوم **أمهر**: أحذق **أنحاء**: جوانب م نحو **خراج**: ضريبة كانت تدفع على البلاد المفتوحة (ج) **أخراج**، أخرجة **الإبداع**: الابتكار × التقليد: العمود (ج) السواري - **غاية**: نهاية ج غايات وغاي

تسامح الإسلام وعظمته

ومن دلائل تسامح الإسلام وعظمته واحترامه للديانات أن الوجود الإسلامي في القدس لم يؤد لتوقف رحلات هؤلاء إلى الأراضي المقدسة بل وجد الحجاج المسيحيين الأمان والسلام في ظل الحكم الإسلامي لقرون طويلة حتى نهاية القرن الحادي عشر الميلادي وعاشوا في سلام مع المسلمين.

احترام × ازدراء

تسامح : تساهل × تعصب وتشدد

دلائل : براهين م دلالة

ظل : كنف ورعاية

العدوان الصليبي على القدس

قد استفاد المسلمون فائدة كبيرة مما حدث في القدس على أيدي الصليبيين فقد استشرت فكرة الجهاد الإسلامي ، وتم إحيائها للقضاء على الوجود الصليبي في بلد الشام.

ورأى نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي الذي كان والده حاكما للموصل أن الجهاد ضد الصليبيين لن يتم إلا بتوحيد الجبهة الإسلامية والقضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية وإعادة مصر إلى حظيرة الخلافة العباسية السنية وبالتالي وضع الصليبيين بين شقة الرchy وتحقق أمل نور الدين فقد استولى على دمشق سنة ١١٥٤ م وقربت النهاية المحتومة للصليبيين عندما استولى اثنان من قادة نور الدين هما أسد الدين شيركوه وابن أخيه صلاح الدين الأيوبي على مصر سنة ١١٦٨ م بعد ثلاث محاولات متتالية وتم القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية سنة ١١٧١ م

الجهاد : النضال ، الكفاح في سبيل الله

استشرت : عظمت وانتشرت × انحسرت ، اختفت

- حظيرة الخلافة : أي سيطرتها وحمايتها (ج) حَظَائِر، حِظَار - شَقَى : جانبي ، نصفي

- الرحى : الأداة التي يُطْحَن بها (ج) أرحاء ، أرحية

شقى الرحى : كناية عن الوضع شديد الصعوبة

عبقريّة صلاح الدين

وأصبح صلاح الدين الأيوبي هم المتحكم في حلقة القوى الإسلامية واستطاع في الرابع من (يوليو سنة ١١٨٧م) أن يتوج أعماله العسكرية ضد الصليبيين بانتصاره الرائع في معركة (حطين) فغدت قلاع ومدن الصليبيين في بلاد الشام تحت رحمته ومضى يفتح البلاد والمدن الصليبية واحدة بعد أخرى فتحا متواصلا وبدلامن أن يتجه إلى القدس ليستولي عليه استيلاء آمنا سهلا ، إذا به يتجه صوب عكا أولا ، وكان ذلك مظهرا من مظاهر عبقرية صلاح الدين

الحربية وبعد نظره ، إذ اختار أن يبدأ أولا بالاستيلاء على المدن الصليبية الساحلية ، ليحرم الصليبيين من قواعدهم البحرية التي تربطهم بالغرب الأوروبي قبل أن يتجه إلى القدس

وفي يوم الجمعة رابع شعبان سنة ٥٨٣ هـ / ٩ أكتوبر ١١٨٧ م) دخل صلاح الدين المسجد الأقصى وصلى في قبة لاصخرة وشكر الله على توفيقه ونصره

- محتومة : لازمة وواجبة و مقدرة ، ولا بد منها
يتوج : يكلل
غدت : صارت
- صوب : تجاه (ج) أصواب

أول خطبة للجمعة بعد استرداد المسلمين لبيت المقدس

وتقدم القاضي (محيي الدين بن زكي الدين) ليخطب أول خطبة للجمعة بعد الفتح فصعد المنبر وخطب خطبة بليغة جاء فيها عن القدس أنه " أولى القبلتين ، وثاني المسجدين وثالث الحرمين ، لا تشد الرحال بعد المسجدين إلا إليه ، ولا تعقد الخناصر بعد الموطنين إلا عليه ووجه الخطيب كلامه إلى الجند قائلا : "فطوبى لكم من جيش ظهرت على أيديكم العجزات النبوية والوقعات البدرية والعزمات الصديقية والفتوح العمرية والجيوش العثمانية والفتكات العلوية جددتم للإسلام أيام القادسية والوقعات اليرموكية والمناولات الخيبرية فجزاكم الله عن محمد نبيه أفضل الجزاء وتقبل منا ومنكم ما تقربتم به إليه من مهراق الدماء وأثابكم الجنة فهي دار السعداء

الرحال : السروج ما يوضع على ظهر البعير م رحل
خناصر : (م) خَنْصَر و خَنْصِر ، وهو الإصبع الصغيرة
تشد الرحال أي الاستعداد للسفر
تعقد الخناصر عليه : أي أمر يُهْتَم
الوقعات : المعارك والحروب (م) الوقعة
طوبى لكم : السعادة و الخير لكم
البدرية : نسبة لغزوة بدر العزمات م غزوة وهي الصبر والجلد
السيادة : السيطرة
الصديقية : نسبة لسيدنا أبي بكر
العمرية : نسبة لسيدنا عمر بن الخطاب -
العثمانية : نسبة لسيدنا عثمان بن عفان - الفتكات : الهجمات الشجاعة الجريئة
العلوية : نسبة لسيدنا علي بن أبي طالب - مهراق الدماء : الدم المصبوب المسكوب
أثابكم : جازاكم و كافاكم

وهكذا ظهر صلاح الدين القدس وجعل كلمة الله هي العليا وباستثناء فترة الخمسة عشر عاما التي خضعت فيها القدس بعد ذلك للحكم الصليبي (١٢٢٩ - ١٢٤٤) فإن المدينة عادت للسيادة

الإسلامية في سنة ١٢٤٤ لتتعم بالسلام والأمان ، وينعم أهلها وزوارها بالأمن وحرية العبادة وانتعشت التجارة والأحوال الاقتصادية ، فكثر الأسواق واخانات والقيان فضلاعن كثرة المؤسسات الخيرية والعلمية والدينية والأسبلة والحمامات ولم يعكر صفو هدونها شيء طوال لفترة الباقية من العصور الوسطى وحتى الحرب العالمية الأولى)

تنعم : تسعد × تشقى - **الخانات :** المحلات والمتاجر (م) خان ، وهو المتجر ، الفندق
- **القيان :** المغنيات (م) قينة و قين - **الأسبلة :** الطرق أو أماكن للشرب (م) سبيل
- **صفو :** جمال ، هدوء × كدر

س & ج

س١ : ما الأسماء التي أطلقت على مدينة القدس ؟

ج : أطلق عليها أسماء : أورشليم - دار السلام - مدينة العدل - ييوس - إيلياء .

س٢ : للقدس مكانة عظيمة عند الأنبياء وعند كل البشر. وضح .

ج : بالفعل فالقدس مجتلى (نور) عين موسى ، ومهوى قلب عيسى ، ومسرى ومعراج نبينا محمد - ع - ، وهي قدس الأديان الثلاثة وقبلية الإسلام الأولى (ج الأول) ، ومعبد الشرق والغرب ، ورمز وحدة دين الله الواحد القهار .

س٣ : ما أكاذيب اليهود المستمرة حول القدس والتي حاولوا إقناع العالم بها ؟ وما الذي يكشف كذبهم ؟

أكاذيب اليهود - ادعوا أنهم هم الذين أنشئوا مدينة القدس منذ ثلاثة آلاف عام .

٢ - وأقاموا مؤتمرات واحتفالات ضخمة لإقناع العالم بهذا الزيف (الغش) والبهتان (الكذب ، الافتراء) . والذي يكشف كذبهم المصادر التاريخية والأثرية القديمة .

س٤ : دلت على عروبة القدس . أو تؤكد المصادر التاريخية عروبة القدس . وضح .

ج : **الدليل على عروبة القدس :** أن الذي أنشأها العرب الكنعانيون منذ آلاف السنين ،

وكانوا يسمونها (أورسالم) أي مدينة السلام . والكنعانيون قد قدموا من شبه الجزيرة العربية واستوطنوها في الألف الرابع قبل الميلاد .

س٥ : ماذا تعني كلمة (كنعان) في اللغة العربية القديمة وما البطون (الفروع) التي تفرع لها الكنعانيون

ج : تعني خشونة الأرض ، وهذا دليل على صلابة وشدة أهلها .

- وقد تفرع الكنعانيون إلى : عموريين ويبوسيين وأراميين وفينيقيين وغيرهم .

س٦ : ما المقصود بالعهد العبري ؟ وعلام تدل ؟

ج : **المقصود بالعهد العبري :** إعطاء أهل إيلياء (القدس) أماناً لأنفسهم وأموالهم

وكنائسهم وصلبانهم : فلا تُسكن كنائسهم ولا تهدم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار منهم

أحد . وهي تدل على التسامح الإسلامي الرائع وسمو مبادئه .

س٧ : للخليفة عمر بن الخطاب مواقف تدل على بُعد نظر الحاكم واستشرافه للمستقبل . وضح .

ج : بالفعل فبعد أن قابل البطريق "صفرونيوس" فوق جبل الزيتون ، وأملى (كتب) عهده المشهور بالعهد العُمري وضع فيه نص غاية في الأهمية وهو : (لا يسكن بإيلياء أحد من اليهود) ؛ حتى لا يدّعوا أنهم أصحاب الأرض كما نرى الآن - كما أنه عندما حان وقت صلاة الظهر وأشار عليه البطريق (صفرونيوس) بأن يصلي مكانه في كنيسة القيامة فرفض أن يصلي فيها ؛ حتى لا يتخذها المسلمون - من بعده - مسجداً وصلى خارجها ، وعندما زار الصخرة المقدسة أمر أن يقام فوقها مسجد .

س٨ : متى أصبح العنصر العربي هو الغالب في مدينة القدس ؟

ج : بعد الفتح الإسلامي وبعد أن أصبحت مدينة القدس إسلامية ، تابعة (خاضعة) في إدارتها - طبقاً للتقسيم الإداري - لجند فلسطين توافدت القبائل العربية إلى الشام ، ودخلت هذه القبائل في التكوين الاجتماعي للمدن القديمة القديمة ، مثل : دمشق وحلب والقدس ، وبمرور الوقت أصبح العنصر العربي الإسلامي هو العنصر الغالب (الأكثر × الأقل) على القدس بكل ما يحمله من المقومات (الأسس) الحضارية والدينية .

س٩ : ما الذي فعله الخليفة عبد الملك بن مروان لبناء المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة ؟

تحدث عن الدور التاريخي لإعمار القدس .

ج : الذي فعله الخليفة عبد الملك بن مروان لبناء المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة :

١ - جمع أمهر المهندسين والبنائين من أنحاء الدولة الإسلامية لبنائهما .

٢ - خصص لبنائهما خراج (ضريبة) مصر سبع سنين متتالية .

س١٠ : صف المسجد الأقصى في عصر الوليد بن عبد الملك .

ج : كان في عهده غاية في الفخامة (أبهة ، عظمة) والإبداع حيث استكمل الوليد بعض الإضافات للمسجد الأقصى .

س١١ : الإسلام دين تسامح وسلام . دلل من خلال موقف الإسلام والمسلمين من المسيحية والمسيحيين .

ج : دليل ذلك : احترام الإسلام للديانات ومعيشة أبنائه بينهم في سلام - وجود الإسلام لم يمنع رحلات الحجاج المسيحيين إلى الأراضي المقدسة بل وجد الحجاج المسيحيون الأمان والسلام في ظل الحكم الإسلامي حتى نهاية القرن الحادي عشر .

س١٢ : ما الاستفادة التي عادت على المسلمين من احتلال الصليبيين للقدس ؟

ج : الاستفادة التي عادت على المسلمين من احتلال الصليبيين للقدس :

١ - استشرت فكرة الجهاد الإسلامي ، وتم إحيائها للقضاء على الوجود الصليبي في الشام

٢ - كما تم توحيد الجبهة الإسلامية .

٣ - القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية وعودة مصر إلى حظيرة الخلافة العباسية السنية (أي حمايتها) ، وبالتالي تم وضع الصليبيين بين شقي الرchy (أي الوضع شديد الصعوبة، ويقصد بشقي الرchy : الشام ومصر) .

س١٣ : ما رأي نور الدين محمود في كيفية تحرير القدس وطرد الصليبيين ؟

ج : رأى أن الجهاد (النضال ، الكفاح ، القتال في سبيل الله × القعود) ضد الصليبيين لن يتم إلا بتوحيد الجبهة الإسلامية ، والقضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية وعودة مصر إلى حظيرة الخلافة العباسية السنية.

س١٤ : كيف تحقق أمل نور الدين في القضاء على الصليبيين ؟

ج : عندما استولى على دمشق سنة ١١٥٤ م - وتم الاستيلاء على مصر سنة ١١٦٨ م بعد ثلاث محاولات متتالية - وعندما تم القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية في مصر ١١٧١ م

س١٥ : متى اقتربت النهاية المحتومة للصليبيين ؟

ج : اقتربت النهاية المحتومة للصليبيين عندما استولى اثنان من قادة نور الدين هما : (أسد الدين شيركوه) ، وابن أخيه (صلاح الدين) على مصر .

س١٦ : متى تم لصلاح الدين القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية ؟ وما فائدة القضاء عليها ؟

ج : تم القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية في مصر ١١٧١ م .
- فائدة القضاء عليها : عودة مصر إلى حظيرة الخلافة العباسية ، وبالتالي تم وضع الصليبيين بين شقي الرchy .

س١٧ : متى توج صلاح الدين انتصاراته ؟ وفي أي معركة ؟ وما نتيجة ذلك ؟

ج : توج صلاح الدين انتصاراته في الرابع من يوليو ١١٨٧ م - في معركة حطين .
- نتيجة ذلك : أصبحت قلاع ومدن الصليبيين في بلاد الشام تحت رحمته وبدأ في فتحها واحدة بعد أخرى فتحاً متواصلاً .

س١٨ : دلل على عبقرية صلاح الدين ؟

ج : أنه لم يتجه إلى فتح القدس أولاً بل ذهب إلى عكا واستولى عليها أولاً ومن بعدها كافة المدن الساحلية الصليبية ؛ ليحرم الصليبيين من قواعدهم البحرية التي تربطهم بالغرب الأوروبي قبل أن يتجه إلى القدس .

س١٩ : متى دخل صلاح الدين المسجد الأقصى ؟ وأين صلى ؟

ج : في يوم الجمعة الرابع من شعبان سنة ٥٨٣ هـ ، الموافق ٩ من أكتوبر سنة ١١٨٧ م - وقد صلى في قبة الصخرة .

س٢٠ : القدس إنها : أولى القبليين ، وثاني المسجدين ، وثالث الحرمين .. من القائل ؟ وما المقصود بكل ما سبق ؟

ج : القائل : القاضي محي الدين بن زكي الدين .

- والمقصود بأولى القبليين ، وثاني المسجدين ، وثالث الحرمين : المسجد الأقصى

- المسجدان الآخران فهما : الكعبة والمسجد النبوي .

س٢١ : كيف شكر القاضي محي الدين بن زكي الدين الجنود ؟

ج : قال لهم : طوبى لكم (السعادة والخير لكم) من جيش ظهرت على أيديكم المعجزات النبوية ، والوقعات (الحروب) البدرية ، والعزمات الصديقية ، والفتوح العمرية ، والجيوش العثمانية ، والفتكات (الهجمات الشرسة) العلوية ، جددتم للإسلام أيام القادسية ، والوقعات اليرموكية ، والمناولات الخيبرية ، فجزاكم الله عن محمد نبيه أفضل الجزاء ، وتقبل منا ومنكم ما تقربتم به إليه من مهراق الدماء وأثابكم الجنة فهي دار السعداء .

س٢٢ : متى استولى الصليبيون على القدس ثانية ؟ ومتى عاد إليها وجهها الإسلامي مرة أخرى ؟

ج : استولى الصليبيون على القدس ثانية سنة ١٢٢٩ م

-ثم عاد إليها وجهها الإسلامي مرة أخرى سنة ١٢٤٤ م ؛ لتتعم بالأمن والأمان والسلام .

س٢٣ : كيف أصبح حال القدس بعد عودتها للسيادة الإسلامية ؟

ج : صارت تنعم بالسلام والأمان ، ونعم أهلها بالأمن وحرية العبادة ، وانتعشت (نشطت) كسدت التجارة والأحوال الاقتصادية ، وكثرت المؤسسات الخيرية والعلمية والدينية والأسبلة والحمامات ، ولم يعكر صفو هدونها شيء ، حتى الحرب العالمية الأولى.

تدريبات

📖 امتحان الدور الثاني ٢٠٠٦ م "ومنذ ذلك التاريخ أصبحت مدينة القدس إسلامية

تابعة في إدارتها طبقاً للتقسيم الإداري لجند فلسطين . ووفدت القبائل العربية إلى الشام ، ودخلت هذه القبائل في التكوين الاجتماعي للمدن القديمة مثل دمشق وحلب والقدس . وأصبح العنصر العربي الإسلامي - بمرور الوقت - العنصر الغالب في القدس بكل ما يحمله من المقومات الحضارية والدينية " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ضع : مرادف " وفدت " ، ومضاد " الغالب " في جملتين مفيدتين .

(ب) - لماذا تعد مدينة القدس عربية خالصة ؟

(ج) - ١ - بمّ دلل الكاتب على تسامح الإسلام وعظمته ، واحترامه للديانات ؟

٢ - لما اتجه صلاح الدين الأيوبي صوب عكا أولاً ، ولم يتجه إلى القدس ليستولي عليها ؟

/ امتحان الدور الأول ٢٠٠٩ م

" ومنذ ذلك التاريخ أصبحت مدينة القدس إسلامية ، تابعة في إدارتها طبقاً للتقسيم الإداري لجند فلسطين ، ووفدت القبائل العربية إلى الشام ، ودخلت هذه القبائل في التكوين الاجتماعي للمدن القديمة .. " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ - مرادف " تابعة " هو : (موالية - مؤيدة - خاضعة - ثائرة) .

٢ - مضاد " وفدت " هو : (تقهقرت - هربت - تراجعت - رجعت) .

٣ - دخول القبائل في التكوين الاجتماعي للمدن القديمة يدل على

: (إجبارهم - حبهم - خوفهم - مكرهم) .

(ب) - أصبحت مدينة القدس إسلامية في تلك الفترة . ما الذي ترتب على ذلك ؟ وكيف تعامل عمر مع أهلها ؟

(ج) - ماذا تضمنت العهدة العمرية لأهل القدس ؟ وضح رأيك فيها معللاً لما تقول .

امتحان الدور الثاني ٢٠١٢ م

" هي مجتلى عين موسى ، ومهوى قلب عيسى ومسرى ومعراج نبينا محمد - ع - ، وهي قدس الأديان الثلاثة ، وقبلية الإسلام الأولى ، ومعبد الشرق والغرب ، أروع مدن الكنعانيين ورمز وحدة دين الله الواحد القهار .. " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

١ - " مجتلى " الاجتلاء هو : (الارتحال والابتعاد - الوقوف والانتظار - النظر والاشتياق - الترقب والاحتمال)

٢ - " وحدة " مضادها : (اختلاف - انتشار - فرقة - نقصان)

٣ - " الأولى " جمعها : (الأول - الأوائل - الأولات - الأولون)

(ب) - اذكر اسمين آخرين للقدس ، وبين دور مصر التاريخي في إعمارها .

(ج) - علل لما يأتي : ١ - رفض عمر بن الخطاب أن يصلي داخل كنيسة القيامة .

٢ - كان القضاء على الخلافة الفاطمية في مصر خطوة إلى تخليص القدس من الصليبيين

/ امتحان الدور الأول ٢٠١٣ م

" وإذا كان اليهود قد نشروا الأكاذيب ، وزيفوا الحقائق فيما يتعلق بالقدس ، وحاولوا إقناع العالم زوراً وبهتاناً بأنهم هم الذين أنشئوا وشيدوا مدينة القدس .. فإن المصادر التاريخية والأثرية القديمة تكشف أكاذيب اليهود ... " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

١ - " الأكاذيب " مفردھا : (الكذب - الأكذب - الكذوب - الأكذوبة)

٢ - " زيفوا " مضادھا : (حسنوا - أعلنوا - وضحوا - ثبتوا)

٣ - " نشروا " معناھا : (فرقوا - بسطوا - أخرجوا - أذاعوا)

(ب) - لليهود أساليبهم الخادعة لنشر الأكاذيب حول القدس . وضح ذلك مبيناً الأدلة التي تكشف كذبهم .

(ج) - ١ - ما الدليل على تسامح الإسلام مع أهل الديانات الأخرى ؟

٢ - علل : للقدس مكانة عظيمة عند أهل الديانات السماوية .

/امتحان الدور الأول ٢٠١٥ م نظام قديم

" ومن دلائل تسامح الإسلام وعظمته ، واحترامه للديانات ، أن الوجود الإسلامي في القدس ، لم يؤد إلي توقف رحلات هؤلاء إلي الأراضي المقدسة ، بل وجد الحجاج المسيحيون الأمان والسلام في ظل الحكم الإسلامي لقرون طويلة حتى نهاية القرن الحادي عشر الميلادي ، وعاشوا في سلام مع المسلمين " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

١ - معنى " تسامح " : (تساهل - تفادي - ترابط)

٢ - جمع " المقدسة " : (المقاديس - المقدسات - القداس)

٣ - مضاد " الأمان " : (الغضب - الحزن - الخوف)

(ب) - كيف تدلل على تسامح الإسلام وعظمته ، واحترامه للديانات .

(ج) - ١ - " القدس عربية خالصة " دلل على ذلك .

٢ - ماذا كان يحدث لو : صلى سيدنا عمر بن الخطاب في كنيسة القيامة ؟

/الامتحان التجريبي ٢٠١٥ م

"وبعد قيام الدولة الأموية بدأ الخليفة "عبد الملك بن مروان" في بناء المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة ، وجمع لذلك أمهر المهندسين والبنائين من أنحاء الدولة الإسلامية ، وخصص لبناء مسجد القبة والمسجد الأقصى خراج مصر سبع سنوات متتالية " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الصواب مما بين القوسين فيما يلي :

١ - معنى " أمهر " : (أبرع - أكرم - أقوى - أكمل)

٢ - مفرد " أنحاء " : (ناحية - نحو - ناح - نحي)

٣- مضاد "متتالية" : (متوازية - متفرقة - منقسمة - متساوية)

(ب) -

١- وضح دور الخليفة عبد الملك بن مروان وابنه الوليد في إعمار المسجد الأقصى .

٢- لماذا يعتبر دور مصر في إعمار المسجد الأقصى مهماً ؟

(ج) -

١ - " استفاد المسلمون مما حدث في القدس على أيدي الصليبيين " ناقش في ضوء

فهمك الدرس

٢- ما الذي تستنتجه من الخطأ التي وضعها " نور الدين " للقضاء على الوجود

الصليبي ؟

العلم في الإسلام

المفهوم الحاطي للعلم في الإسلام

" لا يجوز أن نفهم العلم في الإسلام على أنه يعني فقط العلم بأحكامه وآدابه وأنه لا شأن للإسلام بالعلم الكوني أو العلم المادي ، فإن مثل هذا الفهم خطأ

العلم الشامل

ذلك أن الإسلام جاء شاملاً لضروب النشاط الإنساني كافة ومنها البحث الكوني . وقد أمر الإنسان بتعمير هذا الكون المسخر له وذلك يعني في الوقت نفسه أن الكون المشاهد خاضع لإدراكه وبحثه . وأن ظواهره ليست بالشيء المبهم الغامض الذي لا يُفسر وإن بمقدوره الاستفادة من الكون واستغلال خيراته على أوسع نطاق لتأمين حياته ورفاهيتها" يقول تعالى (وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه) ويقول تعالى (وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون)

لا يجوز: لا ينبغي ، لا يمكن ، لا يباح ، **والمقصود:** لا يصح - **يعني:** يهتم × يهمل
لا شأن: أي لا علاقة - **شاملاً:** جامعاً × خاصاً - **ضروب:** أنواع م ضرب - **المسخر:** المذل ، الخاضع - **المشاهد:** المرئي × الخفي - **غامض:** مبهم - **بمقدوره:** باستطاعته × عجز -
نطاق: مجال ، ميدان ج نطق ، نطاقات

توجيهات القرآن تأكيداً للمنهج العلمي

وتوجيه القرآن في هذا الصدد هو تأكيد لروح النهج العلمي الصحيح الذي يدفع الإنسان إلى محاولة استكشاف ما ه مجهول من هذا الكون وظواهره على أساس من الثقة بقدرة الإنسان وبالعلم في مواجهة الطبيعة"

- **رفاهيتها:** رغدها ، رخائها ، سعتها × شدتها - **توجيه:** إرشاد - **الصدد:** الاتجاه ، الناحية ، الخصوص

لا حد للعلم في الإسلام

ومما له دلالة على أن العلم في الإسلام غير محدد بحد معين ، قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : " أنتم أعلم بشئون دنياكم" وهذا ما يفتح الباب واسعا أمام العقل ليستنبط من أنواع العلم ما لا حصر له ، ومنها ما يتعلق بشئون السياسة والاقتصاد والاجتماع وغيرها مما لم يرد فيه نص. وتأمل المعنى في قول الإمام "فخر الدين الرازي" في هذا الصدد عند تفسيره لقول الله تعالى : "وشاورهم في الأمر"

- **دلالة** : علامة - **حد** : نهاية ج حدود، والتعبير بـ(لا حد) يدل على اتساع مفهوم العلم في الإسلام - **يستنبط**: يستنتج ، يبتكر ، يستخرج - **لا حصر له** : لا نهاية له

الشوري قاعدة شرعية

وقد نطقت أحاديث كثيرة بأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان كثير المشاورة لأصحابه وعن حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) : **ما رأيت أحدا قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)** واصبحت هذه المشاورة قاعدة شرعية ولذلك قال الحسن وسفيان بن عيينة : إنما أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بذلك ليقندي به غيره في المشاورة يصير سنة في أمته ، ومع أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان أكمل الناس عقلا إلا أن علوم الخلق متناهية ، فلا يبعد أن يخطر ببال إنسان ما لا يخطر على باله من وجوه المصالح ولا سيما فيما يفعل من أمور الدنيا فقد قال (صلى الله عليه وسلم) " أنتم أعلم بشئون دنياكم" وكذلك قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) ما تشاور قوم قط إلى هدوا لأرشد أمرهم" ومعنى هذا أن مصالح الناس كثيرة ومتشعبة ولا يمكن تحديدها وتختلف من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان .

- **المشاورة** : تبادل الرأي x الاستبداد - **بال** : فكر ، عقل - **لا سيما** : خاصة - **هذوا** : وفقهم الله x **ضلوا** - **لأرشد أمرهم** : لخير أمورهم وأفضلها - **المتغيرة** : المتبدلة x الثابتة ، المستقرة

دراسة العلم فرض

لا حد إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من أنواع العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان . وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات مثلا فروض كفاية الصناعات تقوم على أساس العلم المادي ، فعلوم مثل الطبيعة والكيمياء والحساب والطب والهندسة والزراعة وغيرها لازمة للمجتمع ودراستها عبادة لله تعالى وهي أيضا فروض كفاية وقد قال بعض الفقهاء أيضا وهذا يدل على عمق النظرة : إنه يتعين على ولي الأمر أن يدبر الصناعات اللازمة للمسلمين والتي يسبب فقدان أي منها حرجا للمسلمين ، فإذا لم يفعل ذلك يكون آثما لأنه يوقع المسلمين في الحرج

- **فقهاء** : علماء الدين م فقيه - **فرض الكفاية** : فرض على المجتمع ، إذا قام به فرد أو أكثر سد عن الآخرين ، وناب عنهم مثل : الزراعة والصناعة x **فرض العين** ، وهو المفروض على كل إنسان مثل : الصلاة والصوم - **خرج** : حيرة وضيق ومشقة

العلم الذي هو فرض كفاية

وحسبنا أن نشير في هذا الصدد إلى ما يقوله الإمام الغزالي منذ تسعة قرون في كتاب "إحياء علوم الدين" تحت عنوان "بيان العلم" الذي هو فرض كفاية (أما فرض الكفاية "من العلوم المحمود" فهو كل علم لا يستغنى عنه في قوام أمور الدنيا كالطب إذ هو ضروري في حاجة بقاء الأبدان والحساب فإنه ضروري في المعاملات وقسمة الوصايا والموارث وغيرها وهذه العلوم التي لو خلا البلد ممن يقوم بها لخرج فلا يتعجب من قولنا : إن الطب والحساب من فروض الكفايات فإن أصول الصناعات أيضا من فروض الكفايات كالزراعة والحياسة

حسبنا : يكفيننا **الصدق :** الجانب أو الناحية **المحمود × المذموم يستغنى :** يكتفى × يحتاج ويعوز - - **قوام :** عماد وأساس - **الحياسة :** الخياطة **حرج :** ضاق

العلم والدين

نخلص مما سبق إلى أنه ليس صحيحا أن العلم الذي يدعو إليه الإسلام هو العلم الديني فقط وإنما المراد به كل علم يدفع الجهل سواء في مجال الأمور الدينية والدنيوية ومن ثم لا تعارض بين الدين والعلم في الإسلام بحال من الأحوال .

نخلص : نستنتج **صحيح** ج صحاح **يدفع :** يبعد ويزيل × **يجذب - من ثم :** من هنا × هناك- **تعارض :** اختلاف × اتفاق ، توافق

مجالات البحث العلمي

وإذا كان البحث العلمي بمفهومه المعاصر ينحصر في مجالين هما : العالم الأكبر والعالم الأصغر فقد نبهنا القرآن الكريم إلى ذلك في قوله تعالى : (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) فالبحث في الآفاق ، والبحث في الأنفس ينتهيان إلى اكتشاف قوانين الخلق ، ومعرفة الخالق .

- **ينحصر :** يتحدد × يتجاوز . آياتنا : معجزاتنا الآفاق : الكون م أفق يتبين : يظهر × يختفي

س & ج

س ١: ما المفهوم الخاطئ عن العلم في الإسلام ؟

ج : المفهوم الخاطئ : هو أن العلم في الإسلام لا شأن له بالعلوم الكونية أو العلوم المادية الحديثة ، وأنه ينحصر (يتحدد) في العلم بأحكام الإسلام وآدابه .

س ٢: ما مجال العلم في الإسلام ؟ أو ما المفهوم الصحيح للعلم ؟

ج : هو كل علم لا يستغنى عنه في أمور الدنيا أو الآخرة فهو يشمل العلوم الدنيوية والأخروية معاً ، فالمراد بالعلم في الإسلام هو كل علم يدفع (أي يمحو) الجهل .

س ٣: ما المقصود بالمنهج العلمي ؟

ج : هو محاولة استكشاف المجهول من هذا الكون وظواهره .

س ٤: توجيه القرآن تأكيداً للمنهج العلمي . وضع ذلك .

ج : توجيه القرآن تأكيداً للمنهج العلمي ؛ لأن القرآن يدفع الإنسان إلى محاولة استكشاف المجهول في هذا الكون وظواهره ، ويدعو كثيراً إلى التأمل في أسرار الكون على أساس من الثقة في قدرة الإنسان بالعلم على مواجهة الطبيعة . واستنباط (استنتاج) أنواع كثيرة من العلوم المتصلة بكل شئون الحياة ، كما أن دراسة هذه العلوم عبادة لله .

س ٥: ما فرق بين العلم الكوني ، والعلم المادي ، والعلم بأحكام الدين ؟

ج : العلم الكوني : هو العلم الذي يبحث في الكون وأسراره ونظرياته كالأرض والسماء والنجوم والفضاء .

- العلم المادي (×الروحي): هو العلم الذي يبحث في المادة وتكويناتها ونتائجها ، كعلم الفيزياء وعلم الكيمياء والأحياء وغيرها

- والعلم بأحكام الدين : هو علم الفقه الذي يتناول أحكام العبادات والمعاملات وما يتصل بها من علوم الحساب والطب والزراعة ؛ لأنها ضرورية في المعاملات وقسمة الوصايا والمواريث وغيرها .

س ٦: أنتم أعلم بشئون دنياكم ما أهمية هذا الحديث في الحياة المعاصرة ؟

أو هل العلم في الإسلام محدود بحد معين ؟

ج : لهذا الحديث الشريف أهمية في حياتنا المعاصرة ؛ لأنه دعوة للبحث المستمر في شئون الكون واستنباط (استكشاف) ما هو نافع للبشرية في كل ما يتعلق بشئون الحياة

السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما لم يرد فيه نص ، وهذا يدل على أن العلم في الإسلام غير محدود بحد معين أو وقت محدد ، فهو يفتح أمامنا مجال البحث والرأي والمشورة في كل أمور الدنيا وهذا يؤدي إلى التقدم العلمي والانتفاع بالعلم .

س ٧ : أنتم أعلم بشئون دنياكم ما دلالة هذا القول فيما يتعلق بدور العقل ومفهوم العلم ؟

ج : هذا القول يفتح الباب واسعاً أمام العقل للبحث المستمر في شئون الكون واستنباط ما هو نافع للبشرية في كل ما يتعلق بشئون الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما لم يرد فيه نص فعلوم الخلق لا متناهية (أي ليس لها نهاية)، وبالنسبة لمفهوم العلم فالإسلام يحث على دراسة كل العلوم الدينية والدنيوية كافة والتي تسهم في إسعاد الإنسان.

س ٨ : ما قيمة نعت (وصف) كلمة (حد) بكلمة (معين) في قول الكاتب : أن العلم في الإسلام غير محدود بعد معين ؟

ج : يدل على الإطلاق وفتح كل المجالات مجال البحث والرأي والمشورة في كل أمور الدنيا.

س ٩ : كيف يشجع الإسلام الإنسان في حياته العملية على الابتكار والإبداع ؟

ج : لأنه فتح له الباب واسعاً أمام العقل للبحث المستمر في شئون الكون واستنباط ما هو نافع للبشرية واستمرار الحياة في كل ما يتعلق بشئون الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما لم يرد فيه نص ، والدليل على ذلك قول الرسول - ع - " أنتم أعلم بشئون دنياكم "

س ١٠ : علل لما يأتي : كثرة مشاورة الرسول - ع - لأصحابه ، مع أنه كان أكمل الناس عقلاً .

ج : كان رسول الله - ع - أكثر الناس مشورة لأصحابه ، مع أنه كان أكمل الناس عقلاً ؛ ليقّدي به غيره في المشاورة ، ولتصير الشورى سنة في أمته ؛ لأن مصالح الناس كثيرة ومتشعبة ومتجددة بتجدد الزمان ، وتغير المكان .

س ١١ : عين الأفكار التي أوردها الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره لقوله تعالى : (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ) (آل عمران : من الآية ١٥٩).

ج : من هذه الأفكار :

١ - مداومة الرسول لمشاورة الصحابة رضي الله عنهم .

٢ - المشاورة قاعدة شرعية في الإسلام .

٣ - أمر الله الرسول بالشورى دعوة لاقتداء كل الناس به في ذلك مع أنه أكمل الناس عقلاً

٤ - المشاورة خير كلها ، وتهدى دائماً إلى الرأي الأفضل .

س ١٢ :وضح الفرق بين ما هو فرض كفاية - وما هو فرض عين . مع التمثيل .

ج : فرض الكفاية : هو الذي إذا قام به البعض سد عن الآخرين وكفي عنهم ، مثل : العلوم كالطب والحساب والفلاحة والحياكة (الخطاطة) ، وصلاة الجنازة .

- أما فرض العين : فهو المفروض على كل إنسان قادر كالصلاة والزكاة والصوم ونحو ذلك

س ١٣: لماذا اعتبر فقهاء الإسلام الصناعات فروع كفاية ؟ وعلام يدل ذلك ؟

ج : لأن عليها يقوم نظام الحياة ، فعلوم مثل الطبيعة والكيمياء والحياة والطب ، والهندسة والزراعة وغيرها لازمة للمجتمع ، وعلى الإنسان أن يدرس منها ما استطاع فدراستها عبادة لله تعالى (فرض كفاية).

- وهذا يدل على فهم جيد للعلم في الإسلام ؛ إذ هو يشمل جوانب الحياة ، سواء أكانت هذه الجوانب في الأمور الدينية أم في الأمور الدنيوية .

س ١٤: بم استدل الكاتب على عمق نظرة الفقهاء المسلمين ؟ وعلام يدل رأيهم ؟

ج : لأنهم جعلوا العلم شاملاً لكل مجالات الحياة الدينية والدنيوية .

- يدل رأيهم على إدراكهم الجيد لمفهوم العلم الواسع في الإسلام .

س ١٥: ما الذي أوجبه بعض الفقهاء على ولي أمر المسلمين وحاكمهم ؟ ولماذا ؟

ج : لقد قال بعض الفقهاء : إنه يتعين على ولي الأمر أن يدبر (يوفر) الصناعات اللازمة للمسلمين والتي يسبب فقدانها حرجاً (مشقة) للمسلمين ؛ فإذا لم يفعل ذلك يكون آثماً ؛ لأنه يوقع المسلمين في حرج . [متى يأثم الحاكم ؟]

س ١٦: كتب الإمام أبو حامد الغزالي فصلاً في كتابه (إحياء علوم الدين) بعنوان بيان العلم الذي هو فرض كفاية .

(أ) فما هذا العلم ؟ سق أمثلة . (ب) لماذا كان هذا العلم فرض كفاية ؟

: (أ) هذا العلم هو كل علم لا يُستغنى عنه في قوام (استقامة) أمور الدنيا ..

- الأمثلة : الطب والهندسة والزراعة والفلك ... الخ .

(ب) كان العلم فرض كفاية ؛ لأنه ليس في مقدرة أي فرد أن يقوم بكل هذه العلوم وإنما يكفي أن يقوم به البعض فيسقط عن الآخرين .

س ١٧: (لا تعارض بين العلم والدين) . اشرح ذلك في ضوء فهمك للموضوع . أو ما المقصود بالعلم في الإسلام ؟

ج : بالفعل لا تعارض بين العلم والدين ؛ لأن المراد بالعلم : هو كل علم يدفع الجهل مادياً ومعنوياً ومن ثم (من هنا) لا تعارض بين الدين والعلم في الإسلام بحال من الأحوال .

س ١٨: ما المراد بالعالم الأكبر - والعالم الأصغر ؟

ج : العالم الأكبر : الكون ، والعالم الأصغر : النفس الإنسانية .

س ١٩: إلى أي شيء يدعو المنهج العلمي ؟ وما صلة ذلك بنظرية العلم في الإسلام ؟

ج : يدعو المنهج العلمي إلى محاولة استكشاف كل ما هو مجهول من هذا الكون وظواهره على أساس من الثقة بقدرة الإنسان في مواجهة الطبيعة - وذلك متصل بنظرية العلم في

الإسلام وهي أنه ينحصر في مجالين : العالم الأكبر عالم البحث في الآفاق - والعالم الأصغر عالم البحث في النفس وهما ينتهيان إلى اكتشاف قوانين الخلق ومعرفة الخالق وهو الله .
س٢٠ : (سُورِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (فصلت: ٥٣) .

ماذا يدل في الآية على البحث في العالم الأكبر ؟ وفي العالم الأصغر ؟ وإلام ينتهيان ؟
ج : - البحث في الآفاق هو البحث في العالم الأكبر .
- والبحث في الأنفس هو البحث في العالم الأصغر .
- وهما ينتهيان إلى اكتشاف قوانين الخلق ومعرفة الخالق .

س٢١ : كيف يواجه الإنسان الطبيعة ويسخرها لخدمته؟
ج : يواجهها بالبحث في ظواهر الطبيعة وتحليل عناصرها للانتفاع بها وتسخيرها لخدمته وذلك واضح في حياتنا مثل مواجهة البرد بالمدفئة والحر بالمروحة واستخدام الوقود في الصناعة و الكيمياء في الدواء والملابس .

تدريبات

📖 امتحان الدور الأول ١٩٩٦

(الإسلام جاء شاملاً لضروب النشاط الإنساني كافة ، ومنها البحث الكوني ، وقد أمر الإنسان بتعمير هذا الكون المسخر له ، ذلك يعني في الوقت نفسه أن الكون المشاهد خاضع لإدراكه وبحثه)

- (أ) - ضع مفرد " ضروب " ومرادف " المسخر " في جملتين من تعبيرك .
(ب) - العبارة السابقة تصحح الفهم الخاطئ عن العلم في الإسلام . وضح ذلك .
(ج) - علل لما يأتي :

- كثرة مشاورة الرسول -ع- لأصحابه ، مع أنه كان أكمل الناس عقلاً .
- دراسة العلوم الكونية والمادية عبادة لله تعالى .

📖 امتحان الدور الثاني ١٩٩٨

" لا حد إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من أنواع العلوم ، التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلي زمان ، ومن مكان إلي مكان ، وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلي اعتبار الصناعات مثلاً فروض كفاية " .

- (أ) - ضع مرادف " يستنبطه " ، ومضاد " المتغيرة " في جملتين من تعبيرك
(ب) - وضح مفهوم العلم في الإسلام ، وبين توجيه القرآن الكريم في هذا الصدد
(ج) - ما العلوم التي تتعلق بمصالح الناس ؟ وما صلتها بالمجتمع والدين ؟

📖 امتحان الدور الثاني ٢٠٠٠

" لا يجوز أن يفهم العلم في الإسلام على أنه يعنى فقط العلم بأحكامه وآدابه ، وأنه لا شأن للإسلام بالعلم الكوني أو العلم المادي ، فإن مثل هذا الفهم خاطئ ، ذلك أن الإسلام جاء شاملاً لضروب النشاط الإنساني كافة ومنها البحث الكوني " .

(أ) - تخير الصواب مما بين الأقواس لما يلي :

" أحكام " مفردها : (حكمة - حاكم - حُكم)

" الشأن " معناها : (الحال - الحاجة - المصيبة)

" العلم المادي " هو الذي يبحث في : (السياسة وأساليبها - المادة وتكوينها - الفن وأنواعه)

(ب) - تشير العبارة إلى المفهوم الخاطئ للعلم في الإسلام - اشرح ذلك .

(ج) - "أنتم أعلم بشئون دنياكم" بين علاقة القول النبوي بمنهج البحث العلمي المعاصر

📖 امتحان الدور الثاني ٢٠٠١

(لا حد إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من أنواع العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان ، ومن مكان إلى مكان ، وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات فروض كفاية) .

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- " يستنبط " مراد بها : (يستنتج - يبتكر - يحفظ - يعرف) .

- " المتغيرة " مضادها : (المتجددة - الصحيحة - الثابتة - القوية)

(ب) - لماذا عد الفقهاء الصناعات فروض كفاية؟ وعلام يدل ذلك؟

(ج) - علل لما يأتي : ١ - عدم التعارض بين الدين والعلم في الإسلام

٢ - دعوة الإسلام إلى الشورى والاجتهاد في شئون الدنيا .

📖 امتحان الدور الثاني ٢٠٠٣

" لا حد إذن في الإسلام لا يمكن أن يستنبطه العقل البشري من أنواع العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان ، ومن مكان إلى مكان ، وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات مثلاً فروض كفاية ، والصناعات تقوم علي أساس العلم المادي

(أ) - ضع معني (يستنبط) ومضاد (المتغيرة) ومفرد (فقهاء) .

(ب) - ما الفرق بين العلم الكوني والعلم المادي والعلم الديني ؟

(ج) - كيف يواجه الإنسان الطبيعة ويسخرها لخدمته؟

(د) - " أنتم أعلم بشئون دنياكم " ما أهمية هذا الحديث في الحياة المعاصرة ؟

📖 امتحان الدور الأول ٢٠٠٤

"ومع أن الرسول - ع- كان أكمل الناس عقلاً إلا أن علوم الخلق لا متناهية ، فلا يبعد أن يخطر ببال إنسان ما يخطر على باله من وجوه المصالح ، فيما يفعل من أمور الدنيا فقد قال - ع- : " أنتم أعلم بشئون دنياكم " .

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

• مرادف " الخلق " : (الكون - الدهر - الناس) .

• مقابل " يخطر بباله " : (ينفصل عنه - يغفل عنه - يعزف عنه) .

(ب) - ما معنى قول الرسول - ع- : " أنتم أعلم بشئون دنياكم " ؟ وما دلالة هذا القول فيما يتعلق بدور العقل ومفهوم العلم .

(ج) - علل لما يلي :

١ - دراسة العلوم المادية عبادة لله تعالى .

٢ - انحصار البحث العلمي المعاصر في مجالي العالم الأكبر والعالم الأصغر .

📖 امتحان الدور الأول ٢٠٠٦

"لا حد إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان ، ومن مكان إلى مكان ، وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات مثلاً فروض كفاية " .

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :

١ - المقصود بـ " لا حد إذن . . . إلخ " : (التقييد - الإطلاق - العمق - البعد) .

٢ - مضاد " المتغيرة " : (الشاملة - الثابتة - المتأرجحة - المحدودة) .

(ب) - قال الرسول - ع- " أنتم أعلم بشئون دنياكم " . هات من الفقرة ما يتوافق وقول الرسول .

(ج) - ما طبيعة العلم الذي يدعو إليه الإسلام ؟

📖 امتحان الدور الأول ٢٠٠٨

" لا يجوز أن نفهم العلم في الإسلام على أنه يعنى - فقط - العلم بأحكامه وآدابه ، وأنه لا شأن للإسلام بالعلم الكوني ، أو العلم المادي . فإن مثل هذا الفهم خطأ ؛ ذلك أن الإسلام جاء شاملاً لضروب النشاط الإنساني كافة ومنها البحث الكوني . وقد أمر الإنسان بتعمير هذا

الكون المسخَّر له ، وذلك يعني أن الكون المشاهد خاضع لإدراكه وبحثه ، وأن ظواهره ليست بالشيء المبهم الغامض الذي لا يفسر " .

(أ) - ضع : مرادف " ضروب " ، ومضاد " المادي " في جملتين مفيدتين .

(ب) - لماذا لا ينبغي ألا نحدد العلم في الإسلام بأنه النظر في أمور العقيدة والشريعة وحدهما؟

(ج) - ما العلوم التي يراها الإمام الغزالي أنها فرض كفاية ؟ وما أهميتها في نظره ؟

📖 امتحان الدور الثاني ٢٠١٠

" لا حد إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان ، ومن مكان إلى مكان ، وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات مثلاً فروض كفاية .. " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

١ - مفرد كلمة " مصالح " : (صلح - مصلح - مصلحة - صالح)

٢ - المقصود بـ " فرض الكفاية " ما يجب على : (كل الناس - بعض الناس - أغنى الناس - خاصة الناس)

٣ - مضاد كلمة " المتغيرة " : (الثابتة - الساكنة - العتيدة - الهادئة)

(ب) - فرّق بين العلم الكوني والمادي ، مدلاً على ما تقول .

(ج) - وضح رأي الإمام الغزالي في العلم الذي هو فرض كفاية ، وما رأيك ؟

📖 امتحان الدور الأول ٢٠١١

" وأصبحت المشاورة قاعدة شرعية ، ولذلك قال الحسن وسفيان بن عيينة : إنما أمر رسول الله - ع - بذلك ليقّتي به غيره في المشاورة وتصير سنة في أمته .. " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

١ - معنى كلمة " سنة " هو : (فريضة - ضريبة - طريقة - طبيعة) .

٢ - مضاد كلمة " المشاورة " هو : (الحق - الاستبداد - الظلم - الغلبة)

٣ - " ليقّتي به غيره ... " علاقة هذا التعبير بما قبله : (نتيجة - توضيح - تكرار -

تعليل)

(ب) - بم تفسر استشارة الرسول - ع - لأصحابه وهو أكمل الناس عقلاً ؟ وما دلالة ذلك

على مفهوم العلم في الإسلام ؟

(ج) لماذا اعتبر الفقهاء الصناعات فروض كفاية ؟ وما واجب ولي الأمر تجاه تلك الصناعات ؟

📖 امتحان الدور الأول ٢٠١٤ م

وقد قال بعض الفقهاء أيضاً ... : "إنه يتعين على ولي الأمر أن يدبر الصناعات اللازمة للمسلمين، والتي يسبب فقدان أي منها حرجاً للمسلمين، فإذا لم يفعل يكون آثماً ؛ لأنه يوقع المسلمين في حرج " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

- ١ - معنى " يدبر " : (يحسن - ينوع - يوفر - يصنع)
- ٢ - مضاد " الحرج " : (السعادة - الأمن - الاستقرار - السعة)
- ٣ - جمع " ولي " : (ولايا - أولياء - ألوية - أولية)

(ب) - ١ - ما الذي يتعين على ولي الأمر ؟

٢ - وضح مفهوم العلم الصحيح في الإسلام .

(ج) - ١ - علل : " الطب والحساب وأصول الصناعات من فروض الكفايات .

٢ - " اتفق مفهوم البحث العلمي المعاصر مع مفهوم العلم في الإسلام . " وضح رأيك .

📖 امتحان الدور الأول ٢٠١٤ نظام قديم

" لا حد إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان ، ومن مكان إلى مكان ، وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات مثلاً لفروض كفاية .. " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين

١ - معنى " حد " : (جزاء - طرف - نهاية)

٢ - مفرد " مصالح " : (صلح - صالح - مصلحة)

٣ - مضاد " المتغيرة " : (الثابتة - الصحيحة - القوية)

(ب) - ما أنواع العلوم كما فهمت من الموضوع ؟ وبين المفهوم الصحيح للعلم في الإسلام .

(ج) - لماذا اعتبر فقهاء الإسلام الصناعات فروض كفاية ؟ اذكر مثالين من العلوم المادية التي تقوم عليها هذه الصناعات .

📖 امتحان السودان الدور الأول ٢٠١٥

"لا حد إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من أنواع العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان".

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ، تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي :

١ - معنى " حد " : (نهاية - لزوم - حدة - شدة)

٢ - مضاد " المتغيرة " : (المتوقعة - الثابتة - المتباعدة - المتوقعة)

٣ - جمع " زمان " : (أزمان - أزمان - زمانان - أزمنة)

(ب) - ما الحد الذي يمكن أن يستنبط فيه العقل البشري من أنواع العلوم الصالحة للناس ؟ وإلام دفع هذا الأمر فقهاء الإسلام ؟

(ج) - ما الفهم الخاطئ عن العلم في الإسلام ؟

📖 امتحان السودان الدور الأول ٢٠١٦ نظام قديم

" لا حد - إذن - في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشري من أنواع العلوم التي تتعلق بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان ، ومن مكان إلى مكان ، وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات مثلاً فروض كفاية ، والصناعات تقوم على أساس العلم المادي .. "

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

١ - معنى " حد " : (جزاء - نهاية - طرف)

٢ - مفرد " مصالح " : (صلح - صالح - مصلحة)

٣ - مضاد " المتغيرة " : (المتوقعة - الثابتة - القوية)

(ب) - ما أنواع العلوم كما فهمت من الموضوع ؟

(ج) - ما المفهوم الخاطئ عن العلم في الإسلام ؟

قيم إنسانية

مظاهر اهتمام الاسلام بالإنسان

يرفع الإسلام من شأن الفرد اجتماعيا وعقليا وروحيا، وهو رفع من شأنه أنه يسمو بإنسانيته إذ حرره من الشرك وعبادة القوى الطبيعية ، وأسقط عن كاهله نير الخرافات . وبدلا من أن يشعر أنه مسخر لعوامل الطبيعة تتقاذفه كما تهوى نبهه إلى أنها مسخرة له ولمنفعة ودعاه إلى أن يستخدم في معرفة قوانينها عقله ويعمل فكره ، وبذلك فك القيود عن روح الإنسان وعقله جميعا ، وهياه لحياة روحية وعقلية ، سامية كما هياه لحياة اجتماعية عادلة حياة تقوم على الخير والبر والتعاون ، تعاون الرجل مع المرأة في الأسرة الصالحة . وتعاون الرجل مع أخيه في المجتمع الرشيد .

يسمو: يعلو ، يرتقي × يهبط ، ينحدر - **الشرك:** اعتقاد تعدد الالهة × التوحيد -

الكاهل: ما بين كتفي الإنسان ج كواهل - **نير:** خشبة توضع على عنق الثور ج أنيار ،

نيران - **الخرافات:** م الخرافة ، وهي كل كلام كاذب لا يتقبله العقل × الحقائق

- **مسخر:** مُدَلَّل ، خاضع × محرر - **تهوي:** تحب ، تميل - **هياه:** أعده ، جهّزه

الرشيد: الناضج حسن التقدير

تكریم الله للإنسان

ودائما يلفت الذكر الحكيم إلى سمو الإنسان وأنه يفضل سائر المخلوقات فقد خلق في (أحسن تقويم) وسوى وعدل وركب في أروع صورة ووهب من الخواص الذهنية ما يحيل به كل عنصر في الطبيعة إلى خدمته . يقول جل شأنه : " ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا " ويذكر القرآن في غير موضع أن الإنسان خليفة الله في الأرض " وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة " و " هو الذي جعلكم خلائف الأرض "

فالإنسان خليفة الله في أرضه ووكيله فيها . خلقه ليسودها ويخضع كل ما في الوجود لسيطرته وقد مضى الإسلام يعتد بحرية الإنسان وكرامته وحقوقه الإنسانية إلى أقصى الحدود ،

- **يلفت:** يشير - **يفضل:** يفوق - **سائر:** جميع ج سوائر - **سوي:** قوم وعدل - **وعدل:** جعل

معتدل القامة متناسب الخلقة - **الخواص:** م خاص ، خاصة ، وهي الصفة المميزة - **يحيل:**

: يحول - **البر:** اليابسة ج البرور × البحر - **غير موضع:** أكثر من موضع - **خلائف:** م خليفة

، **والمقصود:** نائب أو وكيل

دعوة الإسلام للقضاء على العبودية

وقد جاء والاسترقاق راسخ متأصل في جميع الأمم ، فدعا إلى تحرير العبيد وتخليصهم من ذل الرق ، ورغب في ذلك ترغيبا واسعا فانبرى كثير من الصحابة وعلى رأسهم أبو بكر الصديق يفتكون رقاب الرقيق بشرائهم ثم عتقهم وتحريرهم وقد جعل الإسلام هذا التحرير تكفيرا للذنوب مهما كبرت ، وأعطى للعبد الحق الكامل في أن يكتب مولاه ، أو بعبارة أخرى أن يسترد حريته نظير قدر من المال يكسبه بعرق جبينه " والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاوتهم... وآتوهم من مال الله الذي آتاكم "

وقد حرم الإسلام بيع الأمة إذا استولدها مولاهما حتى إذا مات ردت إليها حريتها ، وكانوا في الجاهلية يسترقون أبناءهم من الإماء ، فأزال ذلك الإسلام وجعلهم أحرارا كآبائهم .

- **يعتد** : يهتم × يغفل - **أقصى** : أبعد ومؤنثه (قصوى) × أدنى - **الاسترقاق** : العبودية × العتق - **راسخ** : ثابت ، مستقر ، متين × مهتز - **رغب في** : حبب × رغب عن ، كره ، رهّب - **انبرى** : تصدى ، تقدم × تهرب ، انصرف - **يفكون** : يعتقون ، يحررون × يستعبدون - **الرقيق** : العبيد × الأحرار - **عتقهم** : تحريرهم - **يكتب مولاه** : المكاتبه عقد يتفق فيه المالك مع عبده أن يدفع له قدرا من المال في مقابل تحريره من العبودية - **الأمة** : العبد ج إماء - **استولدها** : أنجب منها ولداً - **مولاه** : سيدها وصاحبها ج موال

الحرية الدينية

ووسع الإسلام حقوق الإنسان واحترامها في الدين إذ نصت آية كريمة على أن

(لا إكراه في الدين) فالناس لا يكرهون على الدخول في الإسلام بل يتركون وما اختاروا لأنفسهم وبذلك يضرب الإسلام أروع مثل للتسامح الديني يقول تبارك وتعالى (ولو شاء ربك لأمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تُكره الناس حتى يكونوا مؤمنين)

القتال لرد العدوان

وحقا اضطر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى امتشاق الحسام ولكن للدفاع عن دين الله لا للعدوان يقول عز وجل (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونك ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) قد دعا الذكر الحكيم طويلا إلى السلم و السلام في مثل قوله تعالى (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين) لذلك لا نعجب إذا كانت تحية الإسلام هي السلام عليكم

- **يُكرهون** : يجبرون ، يرغمون × يخيرون - **امتشاق الحسام** : تقلد السيف استعداداً للحرب -
جَنَحُوا : مالوا

الاسلام دين سلام

فالاسلام دين سلام للبشرية يريد أن ترفرف عليها ألوية الأمن والطمأنينة ، ومن تنمة ذلك ما وضعه من قوانين في معاملة الأمم المغلوبة سلماً وحرباً ، فقد أوجب الرسول (صلى الله عليه وسلم) على المسلمين في حروبهم ألا يقتلوا شيخاً ولا طفلاً ولا امرأة ، وعهده لنصارى نجران من أروع الأمثلة على حسن المعاملة لأهل الذمة فقد أمر ألا تمس كنائسهم ومعابدهم وأن تترك لهم الحرية في ممارسة عباداتهم .

- **ترفرف** : تتحرك ، تخفق × تسكن - **ألوية** : م لواء وهو العلم - **أهل الذمة** : هم اليهود والنصارى - **تنمة** : تكلمة ، بقية ، خاتمة × نقصان ، بداية - **أوجب** : ألزم ، فرض - **عهد** : ميثاق - **ممارسة** : مزاولة × ترك ، هجر -

الرسول قدوة للحلفاء في معاهداته لغير المسلمين

ومضى الخلفاء الراشدون من بعده يقتدون به في معاملة أهل الذمة معاملة تقوم على البر بهم والعطف عليهم ومن خير ما يصور هذه الروح عهد عمر بن الخطاب لأهل بيت المقدس فقد جاء فيه أنه " أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم . لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينقص منها ولا من حيزها شيء ولا من أموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم " وكان هذا العهد إماماً لكل العهود التي عقدت مع نصارى الشام وغيرهم

- **الحيز** : ما انضم إلى الدار من حديقة ومرافق ، نطاق ج حوز - **إماماً** : أي هادياً ج أئمة - **السمحة** : أي فيها يسر وتساهل ج السِماح × الصعبة ، العسيرة ، المتشددة

السبب في انتشار الاسلام

والحق أن تعاليم الإسلام السمحة - لا السيف - هي التي فتحت الشام ومصر إلى الأندلس والعراق إلى خراسان والهند فقد كفل للناس حريتهم لا لأتباعه وحدهم بل لكل من عاثوا في ظلاله مسلمين وغير مسلمين وكأنه أراد وحدة النوع الإنساني ، وحدة يعمها العدل والرخاء والسلام .

- **كفل** : ضمن × أهدر ، انتزع - **أتباع** : أصحاب م تبع - **في ظلاله** : في كنفه ورعايته - **وحدة** : اتحاد ، تضامن × فرقة

س & ج

س ١: يرفع الإسلام من شأن الفرد : روحياً وعقلياً ، واجتماعياً. اذكر مظاهر ذلك .
؟ روحياً: حيث سما بالإنسان وإنسانيته عن طريق تحريره من الشرك ، وعبادة قوى الطبيعة وتخليصه من الخرافات.

؟ عقلياً : بتسخير عوامل الطبيعة ، وقواها له ، ولمنفعته ، واستخدام عقله في معرفة قوانين الطبيعة ، واستغلالها لصالحه .

؟ اجتماعياً : بتهيئته لحياة اجتماعية عادلة أساسها : ١- الخير والبر .
٢- التعاون بين الرجل والمرأة داخل الأسرة، ثم أرشده للتعاون مع أخيه في المجتمع.

س ٢: بَمَ سما الإنسان ، وفُضِّلَ على سائر (جميع) المخلوقات ، كما ذكر القرآن الكريم ؟
١- نعمة العقل .

٢ - وبأن الله خلقه في أحسن تقويم ، وأروع صورة (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)

٣ - وبالخواص الذهنية التي تهيئ للإنسان تسخير الطبيعة لمنفعته وخدمته .

٤ - جعله الله خليفته في الأرض ؛ ليسودها ، ويخضعها لسيطرته.

س ٣: تناول المخدرات والمسكرات يناقض تكريم الله للإنسان . وضح ذلك .

هذه المخدرات والمسكرات تقضي على أعظم شيء في الإنسان وهو العقل فهي تشل تفكيره وتغيب وعيه ، وهذا يتناقض تماماً مع تكريم الله للإنسان على سائر المخلوقات بالعقل .

س ٤: ما المقصود بالاسترقاق ؟

يقصد به استعباد الإنسان لغيره من البشر والتحكم في حياتهم وحريتهم وبيعهم وشرائهم .

س ٥: كيف رغب الإسلام في تحرير العبيد ؟ وما أثر ذلك في بناء الدولة الإسلامية ؟

ج: رغب في تحريرهم بالعتق كفارة للذنوب والتقرب إلى الله والمكاتبه .

- وقد ساعد ذلك على وحدة الأمة ، وإزالة كافة عوامل الكراهية بين أفراد الأمة .

س ٦: ماذا صنع كثير من الصحابة امتثالاً (خضوعاً ، انقياداً) لما دعا إليه الإسلام من تحرير العبيد ؟
وعلام يدل ذلك ؟

ج: قام بعضهم كأبي بكر بشراء العبيد ثم عتقهم وتحريرهم .

- ويدل ذلك على إيمانهم العميق بمبادئ وتعاليم الإسلام السمحة التي تدعو إلى الحرية الإنسانية لكل البشر .

س ٧: ما منهج الإسلام في تحرير العبيد ؟

١- جعل الإسلام تحرير العبيد تكفيراً للذنوب مهما كبرت.

٢- أعطى للعبد الحق الكامل أن يسترد حريته نظير قدر من المال يكسبه بعرق جبينه.

٣- حرم الإسلام بيع الأمة إذا استولدها مولاهما حتى إذا مات ردت إليها حريتها.

٤- جعل أبناء الإمام أحراراً كآبائهم.

س٨ : ما معنى المكاتبه ؟

المكاتبه عقد يتفق فيه العبد مع مالكة أن يدفع له قدرأ من المال في مقابل تحرير

س٩ : حرم الإسلام الرق ، وشرع العتق ، ناقش هذه القضية .

ج : جاء الإسلام والرق منتشر بين جميع الأمم ، فدعا إلى تحرير العبيد وتخليصهم من ذل الرق تدريجياً ورغب في ذلك ترغيباً واسعاً ، فانبرى (تصدى) كثير من الصحابة وفي مقدمتهم أبو بكر الصديق لذلك فصاروا يفكون رقاب العبيد بشرائهم ثم عتقهم وتحريرهم ، وقد جعل الإسلام تحرير العبيد تكفيراً للذنوب ، وأعطى للعبد الحق الكامل في مكاتبه مولاه واسترداد حريته نظير قدر من المال ، كما حرم الإسلام بيع الجارية إذا ولدت من سيدها حتى إذا مات ردت إليها حريتها ، وقد ساعد كل ذلك على وحدة عناصر الأمة .

س١٠ : لماذا أبقى الإسلام على الرق ظاهرياً رغم حرصه على حرية الإنسان ؟

ج : السبب في ذلك أن الرق كان نظاماً اجتماعياً واقتصادياً راسخاً في جميع الأمم ، وكان من الصعب إلغاؤه مرة واحدة وأبقاه ؛ ليختبر به إيمان المؤمنين ومدى استجابتهم في محاولة القضاء عليه وعتق أكبر عدد من العبيد في سبيل الله .

س١١ : ما مظاهر تقدير الإسلام لحرية الإنسان وكرامته ؟

ج : تحريره من الشرك والذل والرق .

س١٢ : كيف حافظ الإسلام على الحقوق الإنسانية للفرد ؟ ولماذا ؟

ج : حافظ عليها بالمبادئ السامية في الحرية والإخاء والمساواة ؛ وذلك ليستحق شرف أن يكون خليفة الله في الأرض .

س١٣ : لماذا حرص الإسلام على كرامة الإنسان وحرية ؟

ج : لأنه خليفة الله في الأرض ، وقد أوكل إليه إعمار الكون وتطبيق شريعة الله وإقرار سنته ولا بد لمن يكلف بهذه الأمانة العظيمة أن يكون حراً كريماً ؛ ليستحق شرف الاستخلاف في الأرض .

س١٤ : ما موقف الإسلام من حرية الدين ؟ أودل على احترام الإسلام لعقائد البشر الأخرى .

ج : وسع من حقوق الإنسان واحترامها (لا إكراه في الدين) (البقرة: من الآية ٢٥٦) ، فالناس - في ظلاله - لا يكرهون على الدخول في الإسلام ، بل يتركون أحراراً وما اختاروا لأنفسهم ، وبذلك يضرب الإسلام أروع مثال للتسامح الديني .

س١٥ ما السبب في جعل القتال فريضة في الإسلام ؟ أو لماذا اضطر الرسول إلى امتشاق الحسام (السيف) ؟
ج : للدفاع عن دين الله لا للعدوان ، قال تعالى : {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} (البقرة : ١٩٠).

س١٦ : الإسلام دين سلام للبشرية ، فما القوانين التي وضعها لتحقيق ذلك ؟ :

- ١ - أنه جعل الحرب للدفاع عن العقيدة ودفع الظلم لا للعدوان .
- ٢ - وأنه قرر مسالمة من يسالمننا ، ومحاربة من يحاربنا .
- ٣ - وأنه حرم قتل الشيوخ والأطفال والنساء في الحروب .
- ٤ - وحرم المساس بأماكن العبادة للأعداء .
- ٥ - وترك الحرية الدينية لهم في ممارسة (مزاولة) عبادتهم .

س١٧ : ما الذي فتح البلاد للإسلام ؟ وكيف انتشر الإسلام ؟

ج : الذي فتح البلاد للإسلام مبادئه السامية وعدالته ومساواته بين الناس ، فدخلوا في الإسلام عن حب وعقيدة لا عن قهر وإكراه قال تعالى : (لا إكراه في الدين) . أما الفتوحات الإسلامية فكانت دفاعاً عن الدين قال تعالى :

(وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) وقال : (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) .

س١٨ : ضرب الإسلام أروع الأمثلة في التسامح الديني .. اذكر أمثلة من عصر الرسول - ع - وعصر عمر - والعصر الحاضر .

ج : من أمثلة التسامح الديني :

- ١ - كان الرسول - ع - يحسن معاملة أهل الكتاب ومن ذلك عهده لنصارى نجران بألا تمس كنائسهم ومعابدهم ، وأن تترك لهم الحرية في ممارسة عباداتهم.
- ٢ - عهد عمر بن الخطاب - ١٧ - لأهل بيت المقدس فقد جاء فيه أنه " أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم .. لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينقص منها ولا من حيزها (مساحتها) ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم " .

٣ - المجتمع الإسلامي في العصر الحاضر يضم المسلمين وغيرهم ويعيشون في سلام .

س١٩ : ماذا أراد الإسلام للنوع الإنساني ؟

ج : أراد الإسلام للنوع الإنساني مسلمين وغير مسلمين أن يعيشوا في ظلاله (أي في كنفه) في وحدة يعمها العدل والرخاء والسلام .

تدريبات

📖 امتحان الدور الأول ١٩٩٣ م

"يرفع الإسلام من شأن الفرد اجتماعياً وعقلياً وروحياً، إذ حرره من الشرك، وعبادة القوى الطبيعية، وأسقط عن كاهله نير الخرافات، وبدلاً من أن يشعر أنه مسخر لعوامل الطبيعة تتقاذفه كما تهوى، نبهه إلى أنها مسخرة له ولمنفعته، ودعاه لأن يستخدم في معرفة قوانينها عقله ويعمل فكره"

(أ) - هات ما يأتي :

- جمع (كاهل) ومضاد (مسخر) في جملتين من تعبيرك

- كلمة واحدة تعبر عن مراد قوله (لأن يستخدم عقله ويعمل فكره).

(ب) - الإسلام يحترم الإنسان ويفضله على سائر المخلوقات . وضح هذه القيمة .

(ج) - الإسلام دين سلام للبشرية . بين ذلك من خلال وصايا الرسول ومن خلال عهد عمر بن الخطاب لأهل بيت المقدس . اذكر رأيك مع التعليل .

📖 امتحان الدور الثاني ١٩٩٧ م

"وقد مضى الإسلام يعتد بحرية الإنسان ، وكرامته ، وحقوقه الإنسانية إلى أقصى الحدود . وقد جاء والاسترقاق راسخ متأصل في جميع الأمم ، فدعا إلى تحرير العبيد ، وتخليصهم من ذل الرق ، ورغب في ذلك ترغيباً واسعاً"

(أ) - ضع مرادف " يعتد " ، ومضاد " رغب " في جملتين من تعبيرك

(ب) - ما منهج الإسلام في تحرير العبيد ؟

(ج) - وضح معاملة الإسلام لغير المسلمين .

📖 الدول الأول ١٩٩٩ م

"ودائماً يلفت الذكر الحكيم إلى سمو الإنسان ، وأنه يفضل سائر المخلوقات ، فقد خلق في " أحسن تقويم " ، وسوى ، وعدل ، وركب في أروع صورة ، ووهب من الخواص الذهنية ما يحيل به كل عنصر في الطبيعة إلى خدمته "

(أ) - تخير الصواب مما بين الأقواس فيما يلي :

- مفرد " الخواص " : (خاص - خصيصة - خاصية - اختصاص)

- مرادف " سمو " : (علو - قوة - فوق - شدة)

- أروع صورة " علاقتها بما قبلها : (توكيد - تعليل - نتيجة - تفسير)

- (ب) - فضل الله الإنسان على سائر المخلوقات . فما مظاهر هذا التفضيل ؟
 (ج) - الإسلام دين سلام للبشرية ، فما الأسس التي وضعها لتحقيق ذلك ؟

📖 امتحان الدور الأول ٢٠٠٠ م

" يرفع الإسلام من شأن الفرد اجتماعياً وعقلياً وروحياً ، وهو رفع من شأنه أن يسمو بإنسانيته ، إذ حرره من الشرك ، وعبادة القوى الطبيعية ، وأسقط عن كاهله نير الخرافات ، وبدلاً من أن يشعر أنه مسخر لعوامل الطبيعة ، تتقاذفه كما تهوى ، نبهه إلى أنها مسخرة له ولمنفعته ، ودعاه لأن يستخدم - في معرفة قوانينها - عقله ويعمل فكره " .

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة لما يلي مما بين الأقواس :

- " الكاهل " معناها : (من تجاوز الشباب - الطاعن في السن - ما بين الكتفين - ما بين الرأس والعنق)

- " نير " جمعها : (أنور - أنوار - أنيار - نيرات)

- " يسمو " مضادها : (يهبط - يتدحرج - يغوص - ينحدر)

- (ب) - فضل الإسلام الإنسان على سائر المخلوقات . فما مظاهر ذلك من خلال الموضوع ؟
 (ج) - الإسلام دين سلام للبشرية ، وضح ذلك من خلال وصايا الرسول الكريم .

📖 امتحان الدور الأول ٢٠٠٥ م

" فالإسلام دين سلام للبشرية يريد أن ترفرف عليها ألوية الأمن والطمأنينة ، ومن تنمة ذلك ما وضعه من قوانين في معاملة الأمم المغلوبة سلماً وحرباً ، فقد أوجب الرسول - p - على المسلمين في حروبهم ألا يقتلوا شيخاً ولا طفلاً ولا امرأة ، وعهده لنصارى نجران من أروع الأمثلة على حسن المعاملة لأهل الذمة " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ضع مرادف " ترفرف " ، ومضاد " المغلوبة " في جملتين مفيدتين.

(ب) - ماذا نعني بالقول : " إن الإسلام دين سلام للبشرية " ؟ وكيف نظر الخلفاء الراشدون في معاملتهم غير المسلمين ؟

(ج) -

١ - لماذا عني المسلمين بالفرد روحياً وعقلياً واجتماعياً ؟

٢ - ما العلاقة بين سماحة الإسلام واتساع رقعة الدولة الإسلامية ؟

📖 امتحان الدور الأول ٢٠٠٧ م

" وقد مضى الإسلام يعتد بحرية الإنسان وكرامته وحقوقه الإنسانية إلى أقصى الحدود ، وقد جاء والاسترقاق راسخ متأصل في جميع الأمم ، فدعا إلى تحرير العبيد ، وتخليصهم

من ذل الرق ورغب في ذلك ترغيباً واسعاً ، انبرى كثير من الصحابة وعلى رأسهم أبو بكر الصديق يفتكون رقاب الرقيق بشرائهم ثم عتقهم " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

١ - مرادف يعتد : (ينشر - يفخر - يهتم) .

٢ - مضاد راسخ : (معتد مهتز - مرتد) .

(ب) ما موقف الإسلام من الحرية الإنسانية ؟ وما مدى تجاوب المسلمين مع هذا الموقف ؟

(ج) ما القوانين التي وضعها الإسلام لتحقيق السلام مع غير المسلمين في السلم والحرب ؟

📖 امتحان الدور الثاني ٢٠٠٨م

" فالإسلام دين سلام للبشرية يريد أن ترفرف عليها ألوية الأمن والطمأنينة ، ومن تتمة

ذلك ما وضعه من قوانين في معاملة الأمم المغلوبة سلماً وحرباً ، فقد أوجب الرسول - ﷺ -

على المسلمين في حروبهم ألا يقتلوا شيخاً ولا طفلاً ولا امرأة ، وعهده لنصارى نجران من

أروع الأمثلة على حسن المعاملة لأهل الذمة ، فقد أمر ألا تمس كنائسهم ومعابدهم وأن

تترك لهم حرية في ممارسة عبادتهم " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ضع : مرادف " أوجب " ، ومضاد "

ممارسة " في جملتين مفيدتين .

(ب) - كيف تعامل الإسلام مع الأمم المغلوبة سلماً وحرباً ؟

(ج) - اذكر ما فعله عمر بن الخطاب مع أهل بيت المقدس . وماذا تستنتج من ذلك ؟

📖 امتحان الدور الثاني ٢٠٠٩م

" وقد مضى الإسلام يعتد بحرية الإنسان وكرامته وحقوقه الإنسانية إلى أقصى الحدود وقد

جاء والاسترقاق راسخ متأصل في جميع الأمم فدعا على تحرير العبيد وتخليصهم من ذل

الرق ورغب في ذلك ترغيباً واسعاً وانبرى كثير من الصحابة وعلى رأسهم أبو بكر الصديق

يفتكون رقاب الرقيق بشرائهم ثم عتقهم .. " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين

١ - مرادف " يعتد " هو : (يصرح - يطالب - ينادي - يهتم) .

٢ - مضاد " متأصل " هو : (مقتلع - متفتت - متنقل - متناثر) .

٣ - تعكس الفقرة السابقة معالجة الإسلام لقضية لا تزال ملامحها قائمة حتى الآن وهي :

(الاستنساخ - التفرقة العنصرية - حقوق المرأة - العولمة)

(ب) - دعا الإسلام إلى حرية الإنسان وكرامته . كيف استقبل الصحابة هذه الدعوة ؟ وما

رأيك في موقفهم ؟

(ج) - فتح الإسلام طرقاً عديدة لتحرير العبيد . اذكرها مبيناً ما تعكسه من خصائص هذا الدين .

📖 امتحان الدور الأول ٢٠١٠م

" ودعاه لأن يستخدم في معرفة قوانينها عقله ويعمل فكره . وبذلك فك القيود عن روح الإنسان ، وعقله جميعاً ... كما هيأه لحياة اجتماعية عادلة ، حياة تقوم على الخير والبر والتعاون ، تعاون الرجل مع المرأة في الأسرة الصالحة ، وتعاون الرجل مع أخيه في المجتمع الرشيد ... " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين

١ - معنى " هيأه " هو : (نبهه - أطلعه - أعده - ميزه) .

٢ - مضاد " سامية " هو : (رائجة - متحررة - هابطة - ضعيفة) .

٣ - " حياة تقوم على الخير والبر والتعاون " علاقة هذا التعبير بما قبله : (نتيجة -

تعليل - تفصيل - تكرار)

(ب) - بم سما الإنسان على سائر المخلوقات ؟ وما علاقة ذلك بتسخير الطبيعة لخدمته ؟

(ج) - اربط بين تنافس الصحابة في شراء العبيد ، وعتقهم ، وبين القيم في الإسلام . دلل على ما تقول .

📖 امتحان الدور الثاني ٢٠١١م

" وقد مضى الإسلام يعتد بحرية الإنسان وكرامته ، وحقوقه الإنسانية إلى أقصى الحدود ، وقد جاء والاسترقاق راسخ متأصل في جميع الأمم ، فدعا إلى تحرير العبيد وتخليصهم من ذل الرق ، ورغب في ذلك ترغيباً واسعاً .. " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين

١ - مرادف " يعتد " : (ينادي - يهتف - يدعو - يهتم)

٢ - مضاد " الاسترقاق " : (الحرية - العزة - الرقة - العبودية)

٣ - " ورغب في ذلك " اسم الإشارة في العبارة السابقة يعود على : (إعلاء الإسلام - حب

الشرف - ذل الرق - تحرير العبيد)

(ب) - فتح الإسلام أبواباً كثيرة يدخل منها العبيد إلى عالم الحرية والأحرار . وضح ذلك .

(ج) - الإسلام دين سلام للبشرية . فما القوانين التي وضعها لتحقيق ذلك ؟ وما الأدلة التي تؤكد تسامح الإسلام مع الديانات الأخرى ؟

📖 امتحان السودان ٢٠١٤م

(وقد مضى الإسلام يعتد بحرية الإنسان وكرامته وحقوقه الإنسانية إلى أقصى الحدود ، وقد جاء والاسترقاق راسخ متأصل في جميع الأمم ، فدعا إلى تحرير العبيد).

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ، تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين

١ - معنى " يعتد " : (يتجاوز - يهتم - يعاد)

٢ - مضاد " الاسترقاق " : (القوة - الكرامة - العتق)

٣ - " قد " في أول الفقرة تفيد : (القلة - الكثرة - التوكيد)

(ب) - لماذا حرص الإسلام على كرامة الإنسان وحرية ؟

(ج) - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي

١ - انتشر الإسلام بقوة السيف ولم ينتشر بالإقناع .

٢ - الإسلام أحسن معاملة الأمم المغلوبة في الحروب وسن القوانين لذلك .

📖 امتحان الدور الثاني ٢٠١٥ م

" يرفع الإسلام من شأن الفرد اجتماعياً وعقلياً وروحياً ، وهو رفع من شأنه أن يسمو بإنسانيته ، إذ حرره من الشرك ، وعبادة القوى الطبيعية ، وأسقط عن كاهله نير الخرافات ، وبدلاً من أن يشعر أنه مسخر لعوامل الطبيعة ، تتقاذفه كما تهوى ، نبهه إلى أنها مسخرة له ولمنفعته .. "

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ، تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين

١ - معنى " تهوى " : (تحب - تسقط - تطير - تنهار)

٢ - مقابل " حرره " : (طالبه - عطله - أسره - استغله)

٣ - مفرد " الخرافات " : (المخرفة - المخرف - الخرافة - الخروف)

(ب) - الإسلام يسمو بإنسانية الإنسان ، ويرفع من شأنه . وضح ذلك بأسلوبك .

(ج) - علل لما يأتي : ١ - تنافس الصحابة في شراء العبيد ، وعتقهم . ٢ -

أباح الإسلام مكاتبه العبد مولاه .

📖 امتحان المتفوقين ٢٠١٥ م

" وقد مضى الإسلام يعتد بحرية الإنسان وكرامته ، وحقوقه الإنسانية إلى أقصى الحدود ، وقد جاء والاسترقاق راسخ متأصل في جميع الأمم ، فدعا إلى تحرير العبيد وتخليصهم من ذل الرق ، ورغب في ذلك ترغيباً واسعاً .. "

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما

يأتي :

١ - مضاد " يعتد " : (يتكاسل - يبعد - يهمل - يتراجع)

٢ - معنى " راسخ " : (قوي - ثابت - مقيم - ظاهر)

(ب) - ناقش باختصار الأسس التي وضعها الإسلام لتحرير العبيد .

(ج) - ما رأيك في اتجاه الإسلام لإلغاء الرق تدريجياً ؟

📖 امتحان السودان ٢٠١٦ م

ودائماً يلفت الذكر الحكيم إلى سمو الإنسان ، وأنه يفضل سائر المخلوقات ؛ فقد خلق في أحسن تقويم ، وسوى وعدل وركب في أروع صورة ، ووهب من الخواص الذهنية ما يحيل به كل عنصر في الطبيعة إلى خدمته ..).

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي :

١ - معنى " يحيل " : (يبذل - يصير - يصور - يدبر)

٢ - مفرد " الخواص " : (الخاصية - الخصيصة - الخاصة - الخص)

٣ - مضاد " أروع " : (أدنى - أقل - أصغر - أقبح)

(ب) - تتناول الفقرة قضية لها أدلتها . وضح ذلك .

(ج) - ما الذي فتح للإسلام البلاد شرقاً وغرباً ؟ وماذا كفل الإسلام للناس جميعاً ؟

📖 امتحان الدور الثاني ٢٠١٦ م

وبدلاً من أن يشعر أنه مسخر لعوامل الطبيعة تتقاذفه كما تهوى نَبّه إلى أنها مسخرة له ولمنفعتِهِ، ودعاه لأن يستخدم في معرفة قوانينها عقله، ويُعْمِلَ فكره وبذلك فك القيود عن روح الإنسان وعقله جميعاً ، وهياه لحياة روحية وعقلية سامية .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

١ - معنى " مسخرة " : (مهياة - معدلة - مركبة) .

٢ - مقابل " تهوى " هو : (تدمر - ترتفع - تكره) .

٣ - مفرد " عوامل " : (عميل - عامل - عمل)

(ب) - إلامَ نَبّه الإسلام الإنسان ؟ وإلامَ دعاه ؟

(ج) - علل : الإنسان مفضل على سائر المخلوقات .